

الألقاب الدينية للملوك الاخمينييين (دراسة تحليلية ومقارنة)

م. د. جاسم عباس محسن

جامعة الحمدانية - كلية التربية

المستخلص :

إن موضوع الألقاب الدينية للملوك في بلدان الشرق الأدنى القديم بشكل عام من المواضيع المهمة التي تسلط الضوء على جانب مهم من جوانب الحضارة وهو الجانب الديني ، فمن خلال دراسة هذه الألقاب يمكننا معرفة التزام الملوك بالدين أو المعتقد ، وهل هم استخدموا الألقاب الدينية أيماناً منهم بالآلهة وحباً بمعابدها ؟ أم أنهم حملوا الألقاب الدينية رغبةً منهم في إضفاء القدسية والشرعية على حكمهم من خلال ادعائهم الحصول على تأييد الآلهة ورضاها ؟ ووفقاً إلى هذه المقدمة سنحاول في هذا البحث دراسة أهم الألقاب الدينية التي تبناها الملوك الاخمينييين ، والتي ظهرت في المدونات الملكية الاخمينية وفي النصوص الأخرى (النصوص الدينية والاقتصادية) من خلال مقارنتها بالألقاب الدينية لملوك بلاد الرافدين وملك بلاد مصر القديمة ، وكما هو معلوم إن بلاد الرافدين خضعت للسيطرة الاخمينية خلال الفترة (٥٣٩ - ٣٣١ ق م) ، على حين خضعت بلاد مصر الى السيطرة نفسها في الفترة (٥٢٥ - ٤٠٥ ق م) .

The Religious Titles of Achaemenian Kings (AN Analytical and Comparative Study)

**Dr. Jassim Abbas Muhsin
University of Al – Hamdaniyah
College of Education**

' Religious titles' of kings in the ancient near east countries is one of the topics that shed light on one important aspect of Culture , namely Religion . One can realizes the kings' commitment to religion or creed through studying these titles ; whether these were used out of faith in gods and love of temples , or they carried these titles in order to add legitimacy and sacredness to their rule through their allegation , that they gained the approval of gods . Accordingly , the most important titles adopted by the Achaemenian kings will be studied , particularly those found in the Achaemenian Royal inscriptions and other texts (Religious and Economic texts) compared with other religious titles of Mesopotamia and Ancient Egypt kings To be noted . both Mesopotamia (539 – 331 B.C) and Ancient Egypt (525 - 405 B.C) were dominated by the Achaemenian rule.

التمهيد:

قبل الحديث عن ألقاب الملوك الاخمينيين لابد من التطرق الى أصل الاخمينيين ، وملوكهم ، وطبيعة نظام الحكم الاخميني .

تشير المعلومات التاريخية ان تأسيس الفرس الاخمينيين لدولتهم كان قد حدث بعد اتحاد القبائل الفارسية في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد بعد ان تزعم هذه الدولة رجل اسمه أخمينس Achaemenes او هاخمانيش ، ومن اسمه اشتق اسم الاخمينيين ، ولهذا عدّ اخمينس جد الأسرة الحاكمة وهو من قبيلة باسركاد Pasargad الفارسية ، وربما كانت فترة حكمه ما بين الربع الأخير من القرن الثامن ، وحتى بداية القرن السابع قبل الميلاد ، ويعتقد بأن مقر حكم الملك اخمينس كان يقع في سهول جبال بختياري Bakhtiari mountains ، ويبعد مسافة ٤٠ كم من مدينة شوشتر Shushtar، ثم بدأ الفرس بالتسلل الى منطقة عيلام Elam^(١) في القرن السابع قبل الميلاد ، ودانت مملكة بارسوماش Parsumash الصغيرة التي أسسها اخمينس بالولاء لعيلام في بداية أمرها^(٢).

وجاء بعد اخمينس ابنه تسييس Teispes (جيشيش) (٦٧٥ - ٦٤٠ ق.م) الذي كان يحكم مدينة أنشان^(٣) Anshan ، ولقد تمكن تسييس من الخروج على سلطان الميديين Medes^(٤) وذلك بعد ان خضع الأخير للاسكيثيين Scythian^(٥) واستغل انهيار نفوذ عيلام في توسيع رقعة مملكته ، فقام بضم اقليم بارسا (فارس) Parsa او بيرسيس Persis^(٦) وعند موته كانت المملكة التي خلفها تضم : بارسوماش ، وانشان ، وبارسا^(٧).

وبعد وفاة انقسمت تسييس مملكته بين ولديه الأول : كورش Cyrus (٦٤٠ - ٦٠٠ ق.م) والذي عرف لدى الباحثين باسم كورش الأول ، وحكم على إمارة واقعة في المنطقة الجنوبية الغربية من إيران Iran . وهذه المنطقة كانت سابقاً جزءاً من مملكة عيلام والتي كانت تمتد عبر جبال زاكروس Zagros من خوزستان Khuzestan الى بارسا ، وكانت مسيطر عليها بواسطة اثنين من العواصم الخاصة ، سوسة Susa و انشان ، والثاني هو ارياراميس Ariaramnes (٦٤٠ - ٥٩٠ ق.م) الذي يعتقد انه حكم منطقة بارسا^(٨).

أعقب كورش الأول على العرش ابنه قمبيز الأول (٥٩٠ - ٥٥٩ ق.م) Cambyses I ، إما ارياراميس فقد حكم من بعده (ارساميس Arsames) ارشاما ويبدو ان قمبيز عمل على إزاحة ابن عمه ارساميس عن ممتلكاته ، كما يبدو ان ذلك قد تم بموافقة الميديين ، وقد تزوج قمبيز الاول من مندانه Mandane ابنة الملك الميدي استياجس Astyages وقد أسفر هذا الزواج عن إنجاب أعظم ملوك هذه السلالة هو كورش الكبير او كورش الثاني^(٩) .

يقف خط ارياراميس عند حفيده هيستابيس Hystaspes^(١٠) ، أما خط كورش الأول فيستمر في الحكم وسوف نعرض قائمة بتسلسل حكام وملوك الفرس الاخمينيين وابتداءً من كورش الثاني (٥٥٩ - ٥٣٠ ق.م) ، حتى لا نبتعد كثيراً عن موضوع البحث الأساس . وهي على النحو الآتي^(١١) :

ت	اسم الملك	مدة حكمه
١	كورش الثاني الكبير	تقريباً ٥٥٩-٥٣٠ ق.م
٢	قمبيز الثاني	٥٣٠-٥٢٢ ق.م
٣	برديا (كوماتا)	٥٢٢ ق.م
٤	داريوس الأول	٥٢٢-٤٨٦ ق.م
٥	احشوريش الأول	٤٨٦-٤٦٥ ق.م
٦	ارتحشتا الأول	٤٦٥-٤٢٤ ق.م
٧	احشوريش الثاني	٤٢٤-٤٢٣ ق.م
٨	داريوس الثاني	٤٢٣-٤٠٤ ق.م
٩	ارتحشتا الثاني	٤٠٤-٣٥٩ ق.م
١٠	ارتحشتا الثالث	٣٥٩-٣٣٨ ق.م
١١	ارتحشتا الرابع (أرسيس)	٣٣٨-٣٣٦ ق.م
١٢	داريوس الثالث	٣٣٦-٣٣٠ ق.م

يتبين من الجدول أعلاه ان حكم السلالة الاخمينية دام لأكثر من قرنين من الزمان حكم فيها اثنا عشر ملكاً ابتداءً من كورش الثاني الذي يعتبر المؤسس الفعلي للإمبراطورية الاخمينية بعد أن استقل عن حكم الميديين ، إما إذا اعتمد على تاريخ زعامة اخمينس للقبائل الفارسية فان حكم هذه السلالة تمتد الى ما يقارب من أربعة قرون ، وامتاز البعض من هؤلاء الملوك بحسن الإدارة والتنظيم والحكمة السياسية وعلى رأسهم كورش الثاني وداريوس الأول (Darius I) (٥٢٢ - ٤٨٦ ق.م) ، إذ كان الأول مؤسس الإمبراطورية واضطلع الثاني بتنظيمها ، وشملت هذه الإمبراطورية الشرق القديم وآسيا الصغرى والمدن الإغريقية و بلاد الشام ، وهي مراكز حضارية ذات مآثر عريقة في العمران والمدنية فأفاد الفرس منها في بناء إمبراطوريتهم و تنشئة ثقافتهم^(١٢) . أما عن طبيعة نظام الحكم الاخميني ، فان حياة الفرس كانت تعتمد على السياسة والقوة ، وقد استعانت المملكة بالقوة في حكم الولايات الخاضعة لنفوذها^(١٣) ، وكان الملك على رأس النظام

الملكى ، وقد دان له بالطاعة عدد من الملوك الآخرين عقب سيطرته عليهم ، وكانت سلطة الملك نظرياً استبدادية ، فهو مطلق الصلاحية لا يحق لفرد أو مجلس جماعي ان يقاسمه تلك السلطة ، أو يراقب كيف يستغلها ، انه ملهم أو (مسدد ومختار) من الإله أهوارمازدا Ahuramazda^(١٤) حسب اعتقاد الفرس ، ففي واحد من أشهر النصوص الذي هو نقش بيهستون Behistun^(١٥) يصف فيه الملك داريوس الأول قوة إمبراطوريته و حكمه ويصر بشكل خاص على الحماية المميزة من قبل أهوارمازدا ، من خلال هذا القول : " **بفضل من أهوارمازدا أنا الملك** " ، " **جلب أهوارمازدا الملوكية لي** " . وهنا يظهر بشكل واضح أن داريوس الأول يصور الملكية و كأنها هدية إلهية من الإله أهوارمازدا^(١٦) .

ولا تعد السلطة الملكية المطلقة ، التي تقرها الإرادة الإلهية تجديداً فارسياً اخمينياً إذ نراها عند المصريين (الفراعنة) كما نراها في بلاد بابل ، وان كانت لدى الفرس الاخمينيين أشد وضوحاً وأكثر استمراراً^(١٧) .

وكان الملك يختار ولي عهده من بين أبنائه إلا أن وراثته العرش كانت في اغلب الأحيان عرضة لما تقرره الثورات والفتن داخل العائلة الاخمينية^(١٨) .

ومع ذلك فقد كانت سلطته تبدو أحياناً وكأنها مقيدة بعبادات و تقاليد كثيرة ، فالأوامر التي كانت تعطى لتنظيم مناطق الإمبراطورية كانت تعتمد من " مجلس الملك " الذي يتكون من أفراد الطبقة الميسورة (الارستقراطية) التي كانت تنحصر في ست قبائل فارسية ، إذ إن الملك كان يستشيرهم في الأمور الهامة ، وان كان في النهاية رأيهم غير مقيد له ، وكان لهم في اقطاعتهم سلطان يكاد يكون مطلقاً ، فكانوا يسنون القوانين وينفذون أحكام القضاء ، ويجبون الضرائب ، ويحتفظون بقواتهم المسلحة في مقابل أن يمدوا الملك بالمال و العتاد في وقت القتال^(١٩) .

الألقاب الدينية :

ان المعلومات الواردة من كتابات الملوك الاخمينيين تشير الى ان الديانة الزرادشتية كانت الديانة الرسمية للطبقة الحاكمة في البلاد ، وذلك منذ زمن الملك داريوس الأول ، وقد عبد هؤلاء الملوك الإله الواحد (أهوارمازدا) ، ومع ان الإله أهوارمازدا كان الإله الرئيس إلا ان الاخمينيين أضافوا آلهة أخرى منذ زمن أرتخشستا الثاني ArtaxerxesII (٤٠٤ - ٣٥٩ ق.م) ولاسيما الإله ميثرا Mithra اله الشمس المقرن بأنه اله العدل والخالص والإلهة اناهيثا Anahita إلهة المياه والخصب والإنتاج ، وقد تأثر الفرس في عبادتهم بالأقوام الأصلية مثل (العيلاميين) قبل مجيئهم إلى بلاد فارس وبالأقوام المتحضرة المجاورة مثل (البابليين والاشوريين)^(٢٠) .

وتبعاً للمعتقد السياسي - الديني فان الأدعية الملكية تظهر ارتباطها واضحاً بالآلهة وتؤكد تعيين الإله للملك بقولها : " اهورمزدا هو الإله الأكبر الذي خلق السماء في العلى وأوجد الأرض الذي أبداع الإنسان واستنبط له الغبطة الذي جعل من داريوس ملكا ووهب لداريوس هذه المملكة العظيمة الغنية بالخييل والسكان". وقد وجد هذا النص منقوشاً على نصب في مصر وعلى وجه النصب الأخر وجد النص الهيروغليفي الذي يعزو انتصارات الملك إلى عطف الآلهة^(٢١) .

كما ان الصيغة النموذجية في الكتابات الملكية الاخمينية كانت تتضمن العبارة الآتية : (بفضل اهورمزدا أنا ملك ؛ اهورمزدا منح الملوكية لي) ، وربما تأثرت بعقيدة بلاد الرافدين ، فتقليد التنصيب الإلهي الاخميني يشمل فكرة اختيار الملك من الآلهة العليا في المجمع الكهنوتي ففي كتابات بلاد الرافدين اختير الملك بنفس الطريقة من قبل ابرز آلهة المجمع الكهنوتي انليل Enlil^(٢٢) ، ومردوك Marduk^(٢٣) ، وآشور Ashur^(٢٤) ، ويبدو ان هذا النوع من التنصيب ظهر في بلاد الرافدين بالفعل في الألفية الثالثة ، فقد منح الملك لوكال زاكيزي Lugalzagesi (٢٤٠٠ - ٢٣٧١ ق.م) ملك الوركاء Uruk الملكية للأرض بواسطة الإلهة انليل بطريقة مماثلة في القرن الرابع والعشرون قبل الميلاد^(٢٥) .

- لقب ملك الأراضي :

إن أول لقب ملكي سيتم تناوله في هذا البحث هو لقب ملك الأراضي ، ويمكن البدء بهذا النص :

السطران (٣٦-٣٧) : عندما الإله انليل ، ملك جميع الأراضي .

الأسطر (٣٨-٤١) : قدم إلى لوكال زاكيزي ملوكية الأرض^(٢٦) .

ليكون بمثابة نقطة الانطلاق نحو موضوع البحث ، وفيه يظهر اللقب السومري (ملك جميع الأراضي) ، وفي النصوص السومرية استخدم كلقب للإلهين انليل ، وأن (An)^(٢٧) ، ويقول الباحث اندرياس جوهانديس Andreas Johandi من الممكن ان يكون هذا اللقب الوريث البعيد للقب الفارسي القديم (ملك البلدان)^(٢٨) .

إن أول من حمل لقب ملك الأراضي من الملوك الاخمينيين هو الملك كورش الثاني ، ويظهر هذا اللقب جلياً في عدد كبير من الوثائق ولاسيما الوثائق الاقتصادية إذ يظهر في نهاية الوثائق بالصيغة الآتية " كورش ملك بابل ، ملك الأراضي" ، ومن الجدير بالذكر هنا ان الاختيار الإلهي للملك كورش الثاني كان عن طريق الإله البابلي مردوك ، ففي اسطوانة كورش الثاني في الأسطر : (١١-١٤) يقول الملك كورش الثاني : " ان الإله مردوك فتش ونظر في جميع الأراضي بحثاً عن الملك المفضل لديه . هو نادى اسمه : كورش ، ملك انشان ؛ هو

أعلن اسمه ليكون ملكاً في جميع أنحاء العالم ...^(٢٩) . ويفهم من هذا النص ان الاختيار الإلهي للملوك الأخمينيين لم يكن حصراً على الإله الفارسي اهورمزدا وإنما شمل الإله البابلي مردوك ، وربما كان الهدف من ذلك هو إضفاء الشرعية على حكمهم ولاسيما الملك كورش الذي كان قد اخضع بابل الى حكمه .

كما استخدم اللقب من جانب الملك قمييز الثاني (٥٣٠ - ٥٢٢ ق . م) وذلك في السنة الأولى لاعتلائه العرش سنة ٥٣٠ ق . م ، فقد أشير الى قمييز في احد النصوص البابلية المؤرخة في ٣١ آب من سنة ٥٣٠ ق . م : **" ملك بابل ، ملك الأراضي "**^(٣٠) .

لم يقتصر استخدام الملك قمييز الثاني لهذا اللقب على بابل فقط وإنما استخدمه في مصر كذلك ، فيشير اجاورريسنت Udahorresnet (وهو احد الموظفين الكبار ، الذي كان يتمتع بمنزلة كبيرة في الإدارة ، وسبق له ان عمل تحت حكم الفرعون المصري ، واستمر في العمل تحت حكم الملكين الأخمينيين قمييز الثاني وداريوس الأول وبيدوا أيضا انه كان كاهناً كبيراً في معبد الإلهة نيث Neith^(٣١) في مصر) يقول في احد النصوص ما يأتي : **" الملك العظيم لجميع الأراضي الأجنبية (الخارجية) قمييز ، جاء الى مصر ، وغرباء جميع الأراضي الأجنبية كانوا معه ، هو يحكم كل الأرض . جعلوا مساكنهم في ذلك المكان ، وهو كان الملك العظيم لمصر ، الملك العظيم لكل الأراضي الأجنبية (الخارجية) . جلالاته خصص لي مكتب الطبيب الرئيس ، وجعلني لأكون بجانبه كرفيق مدير القصر ..."**^(٣٢) .

ان العقيدة الدينية الملكية اتضحت معالمها بشكل واضح في عهد الملك داريوس الأول ، فلم يكن الملك الأخميني ملك إله ، وإنما حكم بدعم وتأيد من الإله اهورمزدا ، وحسب اعتقادهم ان الإله الحكيم اهورمزدا كان معبوداً إيرانياً وعبادته كانت قد ارتفعت الى العبادة الدينية الملكية في عهد الملك داريوس الأول وكما ذكر ذلك أنفا ، وبتعبير آخر فان الملوك الأخمينيين حكموا ممثلين للآلهة على الأرض وتحت توجيه الآلهة ليعملوا الصحيح وينشروا الأخلاق والصدق ويحاربوا الشر والكذب^(٣٣) ، لذا فانه من الطبيعي ان يتأثر الملك داريوس والملوك الذين أعقبوه في الحكم بصفات الإله اهورمزدا ولاسيما فيما يتعلق بصفة خلق الأرض ، فقد ورد في بعض الكتابات الملكية العائدة للملك داريوس الأول ما يؤيد ذلك ، ويمكن الإشارة الى كتابتين (نصين) من تلك الكتابات وتم اكتشافهما في مدينة سوسة ، إذ ورد فيهما ما يلي :

" أنا داريوس ، الملك العظيم ، ملك الملوك ، ملك البلدان ، الملك في هذه الأرض ، نجل هايتاسبيس الأخميني "^(٣٤) .

" أنا داريوس ، الملك العظيم ، ملك الملوك ، ملك البلدان ، الملك في كل الأرض ، نجل هايتاسبيس الاخميني " (٣٥) .

الملاحظة التي يمكن تسجيلها على هذين النصين هي أن الملك داريوس الاول في النص الاول يشير الى نفسه بأنه الملك في هذه الارض ، وفي النص الثاني يقول انه الملك في كل الارض ، ربما في النص الاول قصد بلاد فارس ، وفي النص الثاني قصد كل العالم القديم .

كما أستخدم اللقب أيضا الملك احشوريش الأول Xerxes I (٤٨٦ - ٤٦٥ ق . م) ، فقد استخدمه في بابل وفي جميع أنحاء مناطق حكمه ، وربما استخدمه في السنة الخامسة من حكمه بعد إخضاعه للثورات التي حدثت في بابل في السنة الثالثة أو ربما أكثر بقليل أي في السنة الرابعة من حكمه (٣٥) .

ويلحظ من خلال كتابات الملك احشوريش انه يشير الى مسائلة خلق الأرض من جانب الإله اهورمزدا ، ومن ثم يشير إلى اختياره ملكاً على الأرض أي الإشارة الى مسألة الاختيار الإلهي ومحاولة إضفاء الصبغة الدينية على حكمه من خلال استخدامه لقب ملك الأراضي ، وما يعزز هذا القول ما ورد في احد النصوص التي تعود الى هذا الملك :

الأسطر (١ - ٨) " الإله العظيم هو اهورمزدا ، الذي خلق هذه الأرض ، الذي خلق السماء البعيدة ، الذي خلق الإنسان ، الذي خلق الرفاهية للإنسان ، الذي جعل احشوريش الملك ، ملك واحد من كثيرين ، وسيد واحد من كثيرين " (٣٧) .

الأسطر (٨ - ١٥) " أنا احشوريش ، الملك العظيم ، ملك الملوك ، ملك البلدان التي تحتوي على العديد من الشعوب ، ملك هذه الأرض البعيدة والواسعة ، ابن داريوس الملك الاخميني " (٣٨) .

وفي نص آخر يظهر هذا اللقب بشكل أوضح ونذكر هنا بعض الأسطر من هذا النص :
الأسطر (٦ - ١٣) : " أنا احشوريش ، الملك العظيم ، ملك الملوك ، ملك الأراضي التي تحتوي على العديد من الرجال ، ملك في هذه الأرض البعيدة والواسعة ، ابن داريوس الملك ، الاخميني ، الفارسي ، الآري (٣٩) من النسب الآري " (٤٠) .

وتشير النصوص الاقتصادية الى استمرار استعمال هذا اللقب في عهود الملوك الذين تلووا الملك احشوريش الأول ، ومنهم الملك ارتحشتا الأول (٤٦٥ - ٤٢٤ ق . م) ، والملك داريوس الثاني (٤٢٣ - ٤٠٤ ق . م) ، والملك ارتحشتا الثاني ، وتوزعت هذه النصوص على فترات زمنية مختلفة من حكم هؤلاء الملوك ، واغلب هذه النصوص تعود الى مدينة نهر Nippur (٤١) ، وان الصيغة المستخدمة في النصوص الاقتصادية هي أولاً ذكر تفاصيل النص من بيع أو شراء أو زراعة أو قرض مع ذكر أصحاب العلاقة الذين تم إبرام العقد بينهم وفي الأسطر الأخيرة يذكر

اسم الشهود واسم محرر النص أو الوثيقة ومكانها وتاريخ إبرام العقد الذي يتضمن ذكر اليوم والشهر والسنة من حكم الملك الذي أبرم في عهده هذا النص أو الوثيقة وبعد اسم الملك كان يذكر لقبه وخاصة اللقب ملك الأراضي ، فعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن الإشارة الى هذه الأسطر من احد النصوص الاقتصادية:

الأسطر (١٩ - ٢١) الكاتب : بيل - اوشاليم ؟ ابن [تاب] نيا ؟ . نفر . الشهر الأول ، اليوم الثالث ، السنة الثامنة والعشرون ، ارتحشتا ، ملك الأراضي^(٤٢) .

ان الملفات للنظر ان ملوك بلاد الرافدين لم يستعملوا هذا اللقب كما استعملها الملوك الاخمينيون بالرغم من أصل هذا اللقب يعود الى آلهة بلاد الرافدين وكما ذكر ذلك آنفاً ، ويمكن القول هنا ان الملوك الاخمينيين كانوا على دراية تامة بديانة بلاد الرافدين وبآلهتهم ولا سيما الملك كورش الثاني الذي اظهر احتراماً كبيراً لإلهة بلاد الرافدين وبشكل خاص الإله مردوك Marduk، ولذا استخدم ألقاب آلهة بلاد الرافدين ، وذلك جرياً على عادة ملوك بلاد الرافدين لإضفاء الشرعية على حكمه في بلاد الرافدين و لإرضاء السكان ، وطبقة الكهنة ، وخاصةً انه هو من احتل بابل ، كما ان فكرة انتخاب الملك بواسطة الآلهة بقيت الى العهد الاخميني ، والتي تنص على ان الملوك يحكمون البشر بوصفهم ممثلين للآلهة على الأرض ، وكما أُشير الى ذلك سالفاً .

وفضلاً عن المدلول الديني لهذا اللقب ، فان هذا اللقب يحمل مدلولاً سياسياً أيضاً ، يشير الى السيطرة على الأراضي^(٤٣) .

- لقب ملك البلدان :

يرتبط باللقب السابق لقبٌ دينيٌ آخر هو لقب ملك البلدان ، وحسب رأي الباحث اندرياس جوهانديس ان اللقب السومري السابق (ملك جميع الاراضي) الخاص بالآلهين انليل ، و آن ، ربما يكون الوريث البعيد للقب الفارسي ملك البلدان^(٤٤) ، وكما ذكر ذلك آنفاً ، وبما ان اللقب ملك جميع الاراضي كان يحمل دلالة دينية فان اللقب ملك البلدان استخدم من قبل الفرس بنفس الدلالة ، وانّ أول ملك اخميني استخدم هذا اللقب كان الملك داريوس الأول ويتضح ذلك من خلال نصوص عديدة تعود الى هذا الملك ، واستخدمت الصيغة التالية في اغلبها:

" أنا داريوس ، الملك العظيم ، ملك الملوك ، ملك البلدان ، الملك في هذه الأرض ، نجل هايتاسبيس الاخميني " ^(٤٥) .

وكذلك استخدم داريوس هذا اللقب في مصر بعد غزوه لمصر ، فقد ذكر هذا اللقب في نص مكتوب بثلاث لغات مدون على منحوتة تشمل تمثال الملك داريوس ، عثر عليه في معبد

هليوبوليس^(٤٦) ، وجاء في النص ما يلي : " يعلن اهورامزدا فخوراً ان الرجل الفارسي قد غزا مصر ، وان داريوس هو مؤسس السلالة ، الملك العظيم ، ملك الملوك ، ملك البلدان ، الملك في هذه الأرض الواسعة ، نجل هايتاسبيس ، الاخميني " ^(٤٧) .

يلحظ في هذا النص إن ظاهرة التفويض الإلهي للملك الاخميني في حكم الناس في الأرض لم يقتصر على بلاد بابل وإنما وجدت هذه الظاهرة كذلك في مصر في العهد الاخميني ، وان استخدام هذا اللقب من قبل الملك الاخميني داريوس الاول في النص المدون على التمثال المكتشف في معبد هليوبوليس أحد أهم معابد مصر يشير بالتأكيد الى الدلالة الدينية للقب ، كما ان هناك صدى لهذا اللقب في نصوص الملك احشوريش الأول ، والذي أشار الى نفسه بلقب ملك البلدان التي تحتوي على العديد من الشعوب ، وكما يأتي :

الأسطر (٨ - ١٥) : " أنا احشوريش ، الملك العظيم ، ملك الملوك ، ملك البلدان التي تحتوي على العديد من الشعوب ، ملك هذه الأرض البعيدة والواسعة ، ابن داريوس الملك الاخميني " ^(٤٨) .

وحمل الملك ارتحشتا الأول اللقب نفسه ، و يمكن الاعتماد على الكتابات المدونة على الكأس الفضي العائد الى هذا الملك للإشارة الى هذا اللقب ، وهذه الكتابات كانت مدونة باللغة الفارسية القديمة ، وجاء فيها :

" ارتحشتا ، الملك العظيم ، ملك الملوك ، ملك البلدان ، ابن احشوريش الملك ، احشوريش (الذي كان) ابن داريوس الملك ، الاخميني ، في بيته هذا الكأس الفضي الخاص بالشرب (كان) قد صنع " ^(٤٩) .

واخر الملوك الاخمينيين الذين حملوا لقب ملك البلدان ، كان الملك ارتحشتا الثاني ، ففي احد النصوص المسمارية الفارسية القديمة يقول الملك ارتحشتا :

" الملك العظيم ، ملك الملوك ، ملك البلدان ، ملك هذه الأرض ، ابن داريوس الملك ، داريوس ابن ارتحشتا الملك ، ارتحشتا ابن احشوريش الملك ، احشوريش ابن داريوس الملك ، الخ النص " ^(٥٠) .

ومن الجدير بالذكر ان هذا اللقب كان مستخدماً في بلاد الرافدين ، فقد ذكر في النصوص السومرية والاكدي في بلاد الرافدين بمعنى البلاد او البلدان الأجنبية المعادية ، وأيضاً ورد بمعنى ملك الأقاليم ، وأقدم ذكر للقب كان في عصر فجر السلالات (٢٩٠٠ أو ٢٨٥٠ أو ٢٨٠٠ - ٢٣٧١ ق.م) ، واستمر استعماله في العصور التالية : العصر الاكدي (٢٣٧١ - ٢٢٣٠ ق.م) ، عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٣ - ٢٠٠٦ ق.م) ، العصر البابلي القديم (٢٠٠٦ - ١٥٩٥ ق.م) ، والعصور الاشورية اللاحقة ^(٥١) ، وعلى سبيل المثال يمكن ذكر هذا الاقتباس من النص الذي

يعود الى العصر الاشوري الحديث (٩١١ - ٦١٢ ق.م) وتحديدًا الى عهد الملك شلمانو - اوصر (شلمنصر الثالث) Shalmaneser III (٨٥٩ - ٨٢٤ ق.م) :
" شلمانو - اوصر (شلمنصر) (الثالث) ، ملك كل (جميع) الشعوب (الناس) ، الأمير ،
ونائب (إِدْ) آشور ، الملك القوي ، ملك بلاد آشور ، حاكم كل البلدان ،
الملك العظيم للبلدان " (٥٢) .

ويمكن القول ان الملوك الآخمينيين قد اطلعوا على ألقاب آلهة بلاد الرافدين ، واستعاروا هذه الألقاب من تراث بلاد الرافدين ، وينطلق هذا الأمر على اللقب ملك البلدان ، الذي هو بالأصل لقب الآلهة السومرية لاسيما الإله انليل ، ثم استخدمه ملوك بلاد الرافدين لإضفاء الشرعية الدينية على حكمهم ، وبدورهم الآخمينيون استعملوا هذا اللقب لنفس الغرض ، وهذا اللقب كان شائعاً بشكل كبير في العصر الاشوري الحديث ويمكن الاستدلال بهذا النص على سبيل المثال لا الحصر للإشارة إلى ذلك :

" الى إِدْ انليل سيد البلدان ، (آشور - أْخ - إِدْن Assur - ahu iddin) (اسرحدون)
(٦٨٠ - ٦٦٩ ق . م) ملك بلاد آشور ، ملك مدينة بابل ، وملك بلاد سومر وأكد ... " (٥٣) .
- لقب ملك الجهات الأربعة :

وارتبط بلقب ملك البلدان لقب ديني اخر مهم هو ملك الجهات الأربعة ، ويقصد بالجهات الأربعة (شار كبرات أربعيم) في الاكديّة " سومر ، اكد ، سوبارتو (٥٤) ، عمورو (٥٥) " (٥٦)
والملفت للنظر ان الملك الآخميني الوحيد الذي استخدم هذا اللقب هو الملك كورش الثاني بالرغم من انه كان يرغب ان يلتزم الأجيال القادمة بسلسلة ألقابه المعروضة في نص اسطوانته المعروفة باسطوانة كورش المكتشفة في بابل (٥٧) وقد تكَيَّفَ الملك كورش الثاني كثيراً مع هذا اللقب ولاسيما بعد احتلاله لبابل في عام ٥٣٩ ق.م ومواصلته لحمالاته العسكرية الى المناطق الحدودية الشمالية والشمالية الشرقية من بلاد فارس (٥٨) ، وهذا مؤشر على ان هذا اللقب حمل دلالة سياسية فضلاً على دلالاته الدينية .

ان الطريقة الأكثر وضوحاً لبيان تأثيرات بلاد الرافدين على العقيدة والديانة الملكية الفارسية القديمة تتضح من خلال تحليل الألقاب الملكية الخاصة بالملك كورش الثاني التي ذكرت في اسطوانة كورش من خلال هذا النص :

السطر (٢٠) : " أنا كورش ، ملك الكون ، الملك العظيم ، الملك القوي ، ملك بابل ، ملك سومر و أكد ، ملك الجهات الأربعة ،

السطر (٢١) : ابن قمييز ، الملك العظيم ، ملك أنشان ، حفيد كورش ، الملك العظيم ، ملك أنشان ، نسل تسبيس ، الملك العظيم ، ملك أنشان " (٥٩) .

ومن الجدير بالذكر هنا الإشارة الى مقطع من النص الذي يعود الى الملك البابلي (الكلداني) نبونائيد Nabonidus (٥٥٦ - ٥٣٩ ق.م) ، وذلك لمقارنته مع نص اسطوانة كورش :

السطر (١) : " نبونائيد ، الملك العظيم ، الملك القوي ،

السطر (٢) ملك الكون ، ملك بابل ، ملك الجهات الأربعة " (٦٠)

يلحظ هنا ان جميع الألقاب الخمسة المستخدمة من قبل الملك نبونائيد هي مشابه لتلك المستعملة من الملك كورش الثاني ، المقاطع المذكورة آنفاً قابلة للمقارنة كذلك مع كتابات منشور الملك الاشوري (آشور - باني - ابلي) اشور بانيبال Aššurbanipal (٦٦٨ - ٦٢٦ ق.م) .

السطر (١) : " أنا اشور بانيبال ، الملك العظيم ، الملك القوي ،

السطر (٢) : ملك الكون ، ملك اشور ، ملك الجهات الأربعة ،

السطر (٣) : نسل اسرحدون ، ملك اشور ،

السطر (٤) : حاكم بابل ، ملك ارض سومر وأكد ،

السطر (٥) : حفيد (سن - آخي - اريبا) سنحاريب (Sennacherib) (٧٠٤ - ٦٨١ ق.م) ، ملك الكون ، ملك آشور " (٦١) .

هنا في هذا النص الملك آشوربانيبال استخدم خمسةً من الألقاب الست التي استخدمها الملك كورش الثاني في اسطوانته ، وكلا الملكان يدرجان أسلافهما في القائمة ، الفرق الوحيد يظهر في اللقب المتعلق ببابل ، بينما كورش الثاني يقدم نفسه باعتباره ملك بابل ، في حين آشوربانيبال يستقر على دور (شكناك أو شاكنو (Šakkanak(um) (٦٢) بمعنى الحاكم (٦٣) .

ويتضح من قراءة هذه النصوص الثلاثة إن التشابه الكبير فيما ورد في هذه النصوص يدل بشكل قاطع على اطلاع الملك كورش الثاني على نصوص الملكين آشور بانيبال و نبونائيد ، واستخدامه لنفس ألقابهم بعد احتلاله بلاد بابل مباشرة .

ان هذا اللقب أعطى مدلولاً سياسياً فضلاً عن مدلوله الديني وحسب اعتقادهم لقباً خاصاً ببعض الآلهة العظام منهم أن و انليل وشمش Shamash (٦٤) بوصفهم أسياد الكون وقد استعمل ملوك بلاد الرافدين هذا اللقب لكونهم أصبحوا ممثلين للآلهة في حكم البشر والكون ، وباتخاذ هذا اللقب صار الملك الحاكم الأرضي للخليفة أو الكون ، إذ كان العالم في عرفهم مكوناً من أربع جهات (٦٥) ، وكذلك الملك كورش استخدم اللقب كونه أصبح ممثلاً للإله مردوك في حكم البشر والكون ، وكونه المفضل لدى مردوك حسب ادعائه في نص اسطوانة كورش (٦٦) .

ومن الجدير بالذكر ان أول استعمال لهذا اللقب في بلاد الرافدين كان مع الملوك الاكديين، وأول من حمل هذا اللقب هو الملك نرام - سين (٢٢٥٤ - ٢٢١٨ ق.م) ، ثم استمر تداول هذا اللقب في العهد الكوتي (٢٢٣٠ - ٢١٢٠ ق.م) ، وفي عصر اور الثالثة ، وفي العصر البابلي القديم و في العصر البابلي الوسيط (١٥٥٩ - ١١٥٧ ق.م) ووصولاً الى العصرين الاشوري الحديث والبابلي الحديث (٦٢٧ - ٥٣٩ ق.م) وأخيراً الى العهد الاخميني^(٦٧) ، وقد ذكر ذلك سابقاً.

- لقب ملك العالم :

ويرتبط باللقب السابق وبشكل كبير لقب آخر هو **ملك العالم** ، إذ ان المفردة السومرية **أب UB** التي يقابلها في اللغة الأكديّة **كِبْرَاتُ kibrātu** تشير إلى 'أجزاء الكون' أو 'مناطق' ووردت أيضاً بصيغة **أب مَيْش MEŠ UB** لتعني 'العالم' أعطى هذا اللقب مدلوله الديني فضلاً عن مدلوله السياسي إذ كان حسب اعتقادهم لقباً خاصاً ببعض الآلهة العظام منهم انو وانليل وشمش بوصفهم أسياد الكون وقد اتخذ الملوك هذا اللقب لكونهم أصبحوا ممثلين للآلهة في حكم البشر والكون^(٦٨) ، وقد أشير الى ذلك سابقاً أثناء الحديث عن لقب ملك الجهات الأربعة .

وفيما يتعلق بهذا اللقب من حيث استعماله من الملوك الاخمينيين ، فان الملك الاخميني كورش الثاني هو كذلك الملك الوحيد الذي استخدم هذا اللقب ، بل ان هذا الملك هو الملك الاخميني الأكثر استخداماً لألقاب ملوك بلاد الرافدين ، ونرى ان السبب في ذلك هو ان هذا الملك هو الذي احتل بابل ولكي يثبت حكمه في بلاد الرافدين عمل على استخدام نفس الصيغ التي كانت متبعة من ملوك بلاد الرافدين أثناء التنصيب ، من اجل إضفاء الشرعية على حكمه .

ويمكن الاستناد الى نص باسركاده^(٦٩) للإشارة الى استخدام اللقب من الملك كورش الثاني

إذ يقول:

" أنا كورش ، ملك العالم ، الملك العظيم ، الملك الشرعي ، ملك سومر واكد ، ملك الجهات الأربعة (من العالم) ، ابن قمبيز ، الملك العظيم ، ملك أنشان ، سليل تسبيس ، الملك العظيم ، ملك أنشان ، من عائلة (التي) دائماً (مارست) الملوكية الخ النص "^(٧٠) .

وأيضاً ذكر هذا اللقب مع نفس الملك في رقيم طيني من مدينة اور Ur وكالاتي :

" كورش ملك العالم ، ملك أنشان ، ابن قمبيز ، ملك أنشان .. "^(٧١) .

وفي نص اخر يسمى تقرير نظم نبونائيد ورد عبارة "كورش ملك العالم" "^(٧٢) .

ان مما يؤيد ان هذا اللقبان **ملك العالم** و **ملك البلدان** ، يحملان دلالة دينية ، ما جاء في وصف الآلهة بمصطلحات الملوكية في نصوص الطقوس ، والتراتيل والصلوات ، ففي احتفال السنة الجديدة في بابل وصف الإله بيل Bel^(٧٣) بـ (الملك الفاجر ، سيد البلدان) والذي يوازي اللقب المعطى الى الإله مردوك الذي هو (السيد الكبير ، سيد العالم ، ملك الآلهة)^(٧٤) . ان التشابه بين الآلهة والملوك كان قد عبر عنه في المثل أو الحكمة (الملك يشبه كثيراً صورة الإله) ، ويبدو ان هذه الظاهرة برزت بشكل كبير في عهد الملكين نبونائيد والملك كورش^(٧٥) .

يستنتج من هذا القول إن الغرض من تبادل الألقاب والصفات بين الملوك والآلهة هو لإضفاء الشرعية الدينية من قبل الملوك على حكمهم وذلك من خلال استخدام ألقاب الآلهة ، وتبادل هذه الألقاب .

ومن الجدير بالقول ان لقب ملك العالم أو الكون كان يقابل اللقب السومري ملك كيش Kish^(٧٦) ، وكان لهذا اللقب السومري أهمية كبيرة عند ملوك العراق القديم كونه يشير الى اتساع السلطة السياسية ، وكون ان مدينة كيش كانت المركز الأول للملكية بعد الطوفان ، ويتضح من ذلك ان الحاكم الذي يتمكن من مد نفوذه وسيطرته الى مدن أخرى كان يتخذ لقب (ملك كيش) ، والذي تطور مدلوله في العصور التاريخية اللاحقة الى معنى (ملك العالم) ، وقد استعمل اللقب **ملك العالم** في العصر الاكدي وأول من استخدمه الملك شُرْكِين Sharru-ken (سرجون) الاكدي (٢٣٧١ - ٢٣١٦ ق . م) ، وكذلك ورد هذا اللقب في العصر البابلي القديم ، والعصر الاشوري القديم (١٥٠٠ - ٩١١ ق . م) ، وبقي اللقب مستعملاً في العصر الاشوري الوسيط والحديث ، كما ورد مع ملوك العصر البابلي الحديث ، فقد وصف الملك نبونائيد بهذا اللقب ويمكن الإشارة الى هذا المقطع من النص العائد لهذا الملك على سبيل المثال :

السطر (١) : " نبونائيد ملك العالم

السطر (٢) : ملك مدينة بابل " ^(٧٧) .

- لقب ملك الكون :

وارتبط بالألقاب الثلاثة السابقة (ملك البلدان ، ملك الجهات الأربعة ، ملك العالم) ، لقب رابع هو **ملك الكون** ، ونجد كذلك ان الملك كورش الثاني هو الملك الاخميني الوحيد الذي حمل هذا اللقب ، والمصدر الوحيد الذي يشير الى هذا اللقب هو اسطوانة كورش التي جاء فيها :

السطر (٢٠) : " أنا كورش ، ملك الكون ، الملك العظيم ، الملك القوي ، ملك بابل ، ملك سومر و أكد ، ملك الجهات الأربعة ... " ^(٧٨) .

ومن الجدير بالذكر ان هذا اللقب لم ينتشر استعماله على نطاق واسع في بلاد الرافدين ، فهو كان لقب الملك البابلي نبونائيد ، وكما ذكر ذلك في احد نصوص الملك نبونائيد :

السطر (١) : " نبونائيد ، الملك العظيم ، الملك القوي ،

السطر (٢) : ملك الكون ، ملك بابل ، ملك الجهات الأربعة" (٧٩) .

وفي العصر الاشوري الحديث أشار الملك اشور بانبيال الى نفسه والى جده (سن - آخي - اريبا) سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م) كحاملين لهذا اللقب وكما هو واضح في هذا النص المبين سابقاً :

السطر (١) : " أنا اشور بانبيال ، الملك العظيم ، الملك القوي ،

السطر (٢) : ملك الكون ، ملك اشور ، ملك الجهات الأربعة ،

السطر (٣) : نسل اسرحدون ، ملك اشور ،

السطر (٤) : حاكم بابل ، ملك ارض سومر وأكد ،

السطر (٥) : حفيد (سن - آخي - اريبا) سنحاريب ، ملك الكون ، ملك آشور" (٨٠) .

ربما يتبادر الى الذهن السؤال الأتي : لماذا لم يشيع استخدام هذا اللقب من ملوك بلاد الرافدين أو الملوك الاخمينييين قياساً بالألقاب الثلاثة السابقة (ملك البلدان ، ملك الجهات الأربعة ، ملك العالم) ؟ ، فالجواب على هذا السؤال هو ان هذه الألقاب الأربعة كلها تعود الى الآلهة العظام ولاسيما (انو وانليل و شمش) تعبيراً عن سيطرتهم على الكون ، وبالرغم من المدلول الديني لهذا اللقب ، إلا انه لا يعني قي الواقع مساواة الملك بالآلهة ، بل يعني انتخاب الآلهة للملك ليحكم الكون بالنيابة عنها ، ومن ثم فان جميع الملوك الذين حملوا هذا اللقب كانوا أسياد الخليفة والكون ، وصار الملك الحاكم الأرضي للخليفة أو الكون (٨١) .

- لقب ملك مصر العليا والسفلى :

قبل البدء بالحديث عن الملوك الاخمينييين الذين تبناوا هذا اللقب ، لا بد من توضيح جذور هذه الألقاب في الديانة المصرية القديمة ، فتم الإعلان من خلال علم اللاهوت الذي طور في ممفيس Memphis (٨٢) ان بتاح Ptah (٨٣) هو خالق الآلهة وخالق كل البشر ، في بادى الامر كان قد جعل الإله سيث Seth (٨٤) ملك مصر العليا ، والإله حورس Horus (٨٥) ملك مصر السفلى ، ولكن الإله جيب Geb (٨٦) لاحقاً أعطى حورس الملوكية على كل مصر لكي ينهي النزاع على الأغلب ، بعد ذلك بتاح خلق العالم كله بكلمته واتخذ اللقب الملكي " رب (سيد) الأرضيين " في نهاية المطاف الإله حورس ، ابن اوزيريس Osiris (٨٧) يظهر كملك لمصر العليا والسفلى (٨٨) .

لقد أُشير إلى الملك داريوس الأول بأنه ملك مصر العليا والسفلى من خلال نص أورده اجاورريسنت يقول فيه:

" الحاكم ، أمير ، أمين صندوق ملك مصر السفلى ... المعالج العظيم (اجاورريسنت) يقول: ملك مصر العليا والسفلى ... داريوس ، ربما يعيش إلى الأبد ، استدعاني للعودة إلى مصر الخ النص " (٨٩) .

وهناك كتابات للملك داريوس الأول مدونة على مقبض جرة حجرية مكتوبة بالهيروغليفية المصرية وبأربع لغات وهي الفارسية القديمة ، والعلامية ، والاكديية ، والمصرية القديمة ، (وأنّ استخدام أربع لغات على قطعة فنية واحدة هي حالة فريدة) ، وذكر فيها ما يلي :

" ملك مصر العليا والسفلى ، سيد الأرضين ، داريوس ، يعيش إلى الأبد ، السنة السادسة والثلاثون " (٩٠) .

وأيضاً في نفس النص ان الملك داريوس استخدم اللقب سيد الأرضين الذي يوازي لقب مصر العليا والسفلى من حيث المعنى ، وما يؤكد هذا القول هو ان هذين اللقبين كانا مألوفين في مصر وحمله أكثر من ملك ، ويبدو أنهما يحملان مدلولاً سياسياً فضلاً عن المدلول الديني ، وان أول ملك مصري حمل هذين اللقبين المزدوجين هو الملك منى أو نعرمر (Mens or Narmer) ، إذ أطلق على نفسه سيد الأرضين وملك مصر العليا والسفلى ، وذلك بعد أن تمكن من توحيد المملكتين ، مملكة الجنوب (الوجه القبلي) ومملكة الشمال (الوجه البحري) بمملكة واحدة ومؤسساً عهد جديد في مصر عرف بعهد حكم الأسرات ، وليكون هو أول ملوك الأسرة الأولى في عهد المملكة القديمة (٣١٠٠ - ٢٧٨٠ ق . م) في مصر ، وقد استلزمت فكرة إلهية الملك ان يظهر اسمه مقترناً ببعض الألقاب التي توضح حمله للصفة الإلهية وحقه الإلهي في حكم مصر العليا والسفلى وتذكيره لشعبه دائماً بأنه وريث الآلهة والصورة الحية للإله (حورس) على الأرض (٩١) .

ومن الملوك المصريين البارزين الذين حملوا اللقب ملك مصر العليا والسفلى ، واللقب سيد الأرضين (رب الأرضين) الملك منتوحتب الأول (نبت حبت رع) (Nebhepetré) (Montuhotep I) (٢١٣٣ - ٢٠٨٢ ق . م) أول ملوك الأسرة الحادية عشر (٢١٣٣ - ١٩٩١ ق . م) ، ولقد ظهر اسمه في عدة نصوص هيروغليفية ومن عدة مناطق من مصر ووصفه قائمة الكرنك Karnak (٩٢) بأنه "الإله الطيب ، رب الأرضين ، ملك مصر العليا والسفلى ، سيد القربان ، ، المبرأ " (٩٣) .

ومن الجدير بالذكر إن اثنين من الملوك الأشوريين حملوا لقب ملك مصر العليا والسفلى وهما الملكان اسرحدون واشوربانيبال للإشارة إلى سعة نفوذهما وقوة مملكتهما ، وذلك بعد أن غزا مصر وسيطرا عليها (٩٤).

- لقب محبوب الآلهة :

يرتبط ظهور هذا اللقب لأول مرة في العهد الأخميني بالملك كورش الثاني ، ومما يذكر عن أسلوب الدعاية الفارسية ان هذا الملك ادعى بعد دخوله الى بابل بأنه جاء بصفته محررا للبابليين ، ونجده يخاطبهم بلغتهم حسب ما ورد في اسطوانة كورش ، العامود الثاني ، السطر ٢٠ وما بعدها :

" أيا كورش ، ملك العالم ، الملك العظيم ، الملك القوي ، ملك بابل ، ملك سومر وأكد ، ملك جهات العالم الأربع نسل الملوكية منذ القدم ، الذي يحب حكمه الإله بيل (مردوك) والإله " نابو (Nabou) " ، الذي سر قلبهما سلطانه " (٩٥) .

كذلك ورد هذا اللقب في نص باسركاده :

" أنا كورش ، ملك العالم ، الملك العظيم ، الملك الشرعي ، ملك سومر واكد ، ملك الجهات الأربعة (من العالم) ، ابن قمبيز ، الملك العظيم ، ملك أنشان ، سليل تسبيس ، الملك العظيم ، ملك أنشان ، من عائلة (التي) دائماً (مارست) الملوكية ؛ الذي أحب حكمه بيل و نابو ، هما أرادوه كملك ليسعد قلبهما " (٩٦) .

بهذه الطريقة الملك كورش على نحو مميز وبدهائه وبسياسته استوعب الأسلوب المقبول للألقاب التي ورثتها بلاد بابل من الملوكية السومرية ، والتي أصبحت بالتقاليد الطويلة مألوفاً أو معتادة (٩٧) .

ويقول كورش في نص اخر :

" أنا كورش ، الذي يحب حكمه من الإله بيل ونابو ، الذي هم أرادوه كملك ، لإرضاء (إسعاد) قلبهما ... دخل العديد من جنودي بابل بشكل سلمي ولم اسمح لأي واحد بتخويف السكان ... نشرت السلام في بابل وفي كل المدن المقدسة أنا خلصتهم من عبوديتهم ... أنا أعدت الأمان الى بيوتهم المدمرة وأنهيت أحزانهم . مردوك الرب العظيم كان راضٍ عن أعماله وانزل بركته علي ، كورش ، الملك ، الذي يعبده ، وعلى قمبيز ابني ، وعلى كل جنودي ... " (٩٨) .

من خلال جميع النصوص الخاصة بالملك كورش و التي أوردت في هذا البحث يلحظ ان أول تصريح لكورش في بابل هو إعلانة عن شخصيته الملكية ، ويبدو أن هدف التصريح هو انه أراد أن يثبت للبابليين انه سليل أسرة ملكية نبيلة وليس مجرد فاتح مغامر ، وحاول أن يبين

للسكان ان الإله مردوك هو الذي اختاره لحكم البلاد ، وانه أعلن السلام في بابل ، وعمل على تقديم القرابين للآلهة البابلية ، كما هو واضح في هذا النص : " ... لسكنة بابل أعلن كورش حالة السلام أبعد القوات العسكرية من معبد أيكور ، نحر الذبائح الكبيرة بالبلطة ، ونحر عدداً من الخراف ، وأمر بزيادة العطايا المنتظمة لسيد السادة ، ابتهل ، وصلى على الدوام للآلهة ، تمدد ساجداً على وجهه ليفعل ... ما هو عزيز على قلبه " ، ثم أمر كورش بإعادة تماثيل آلهة سومر وأكد التي كان نبونائيد قد نقلها إلى بابل أثناء الحرب الى مقراتها حتى الآلهة الأشورية التي أسرها الميديون لدى اجتياحهم بلاد آشور أعيدت إلى معابدها بعد أن أعيد بناؤها^(٩٩).

وما يجب توضيحه هنا إن لقب محبوب الآلهة الذي استخدمه كورش وحاول من خلاله أن يبين ورعه للآلهة البابلية ، وإنّ هذا الحب من الآلهة ما كان إلا رد فعل طبيعي من آلهة بابل له لما أبداه من دور في عبادة الآلهة والاهتمام بتماثيلها ومعابدها ، وسيتم إيضاح ذلك لاحقاً أثناء التطرق الى موضوع ألقاب أخرى لها علاقة بخدمة المعابد ، كما انها محاولة لكسب ود الشعب والتأكيد على شرعية حكمه من خلال التقرب إلى الآلهة البابلية كونه الشخص قام باحتلال بابل . ورد لقب محبوب الآلهة باللغة السومرية بصيغة **كي . كِي . KI.ÁG** والتي يقابلها باللغة الأكديّة **رَمْ rāmu** أي 'محبوب'^(١٠٠) .

وقد استعمل حكام العراق القديم وملوكهم لقب محبوب الآلهة منذ عصور مبكرة واستمر استعماله في العصر الأكدي والعصور اللاحقة^(١٠١)، فالملك سرجون الأكدي يوصف نفسه بأنه محبوب الإلهة عشتار (**Istar**)^(١٠٢) إذ جاء في احد النصوص العائدة له :
" ... سرجون ، ملك اكد ، محبوب عشتار ، ملك كيش "^(١٠٣) .

وفي أحد نصوص سلالة أور الثالثة ومن عهد الملك شوسين (Shu-sin ٢٠٣٨ - ٢٠٣٠ ق.م) نقرأ الآتي :

السطر (١) : **إِلْتْ أَنَاتوم**

السطر (٢) : **إِلَى زوجته**

السطر (٣) : **شو - سين**

السطر (٤) : **محبوب الِ انليل**

السطر (٥) : **ملك الِ انليل**

السطر (٦) : **المحبوب لقلبه**

السطر (٧) : **اختاره**

- السطر (٨): الملك القويّ
السطر (٩): ملك مدينة أور
السطر (١٠): ملك الجهات الأربع
السطر (١١): معبده
السطر (١٢): بنى لها^(١٠٤).

ولم يتوقف استعمال اللقب في العصور اللاحقة البابلية والآشورية وكما هو واضح من هذا النص الذي يعود الى العصر الآشوري القديم :

- " السطر (١): ايلو - شوما
السطر (٢): نائب (وكيل)
السطر (٣): مدينة آشور
السطر (٤): محبوب
السطر (٥): لُ آشور
السطر (٦): والتُ اينانا
السطر (٧): ابن شاليم - آخوم....."^(١٠٥) .

لم يقتصر تبني لقب محبوب الآلهة على الملك الآخميني كورش الثاني ولا على الآلهة البابلية ، فقد أطلق ملوك آخرين هذا اللقب على أنفسهم مع الآلهة المصرية مثل الملك قمبيز الثاني ، و الملك داريوس الأول . فبخصوص قمبيز الثاني الذي غزا مصر في سنة ٥٢٥ ق.م وسيطر عليها ، والواقع ان فكرة غزو مصر كانت من تنظيم كورش الثاني الذي كان قد اعدّ العدة لاحتلال مصر غير انه توفي قبل انجاز عمله العسكري ، وكان قد أوكل مهمة تهيئة الحملة الى ابنه قمبيز أثناء حياته^(١٠٦) ، وأعطى قمبيز الثاني لسيطرته أو احتلاله صبغة شرعية موحدة مع المصريين ، وتوج للعرش طبقاً للتقاليد المصرية المحلية ، واستعمل التقليد المصري الذي يؤرخ النظام ، و تبني الألقاب المصرية ، وذهب الى سايس^(١٠٧) للمشاركة شخصياً في المراسيم الدينية في معبد نيث ، وعبد الآلهة المصرية على ركبتيه كما يدعي ، وقدم الأضاحي الى الآلهة المصرية ، واطهر لهم بوادر أخرى من الاحترام ، وأن اثنين من أختام الملك قمبيز الثاني التي صنعت بالأسلوب المصري التقليدي ظلت محفوظة حتى الآن ، يحتوي احدهم النقش الآتي وبالخط الهيروغليفي :

" قمبيز ملك مصر العليا والسفلى ، محبوب الإلهة وإدجيت ^(١٠٨) ، سيدة (مدينة) اميت Imet ^(١٠٩) ، العظيمة ، عشيقه السماء ، عين الشمس ، عشيقه الآلهة (التي إليهم) الحياة تعطى مثل الشمس " ^(١١٠).

ووفقاً للنصوص المصرية فان الملك داريوس الأول بوصفه وريثاً لتقاليد الفراعنة الكبار ، تصرف بشكل جيد تجاه الثقافة والدين المحلي في مصر ، ويقول المؤرخ ديودورس الصقلي Diodorus Siculus ^(١١١) بان داريوس درس علم ألهوت مع الكهنة المصريين ، وقلد الفراعنة الذين حكموا قبله ، لذا تصرف المصريون معه باحترام فائق ، وقام داريوس بتكريس عدة أبنية للآلهة المصرية ومنها معبد للإله امون Amun ^(١١٢) الى الغرب من ثيبس Thebes ، في واحة الخراجة El kharaga في الصحراء الليبية ، وفي أحد النصوص من سيرابيوم Serapaeum ^(١١٣) في ممفيس ، ادعى ما يلي :

" ملك الجنوب والشمال ، قد يعيش هو الى الأبد ، المحبيب من قبل ابيس (Apis) " ^(١١٤) .

وان لقب محبوب الآلهة كان مستخدماً من ملوك مصر ، فعلى سبيل المثال تبنى الملك شيشنق الأول (٨٤٥ - ٩٢٤ ق.م) مؤسس الأسرة الثانية والعشرين (٩٤٥ - ٨٤٥ ق.م) لقب محبوب امون ^(١١٥).

ان الغريب في هذا الموضوع ان الملوك الاخمينيين حملوا ألقاباً تدل على كونهم أحباب آلهة بلاد الرافدين ومصر بينما لم يحملوا ألقاباً تدل على أنهم أحباب آلهة بلاد فارس ولاسيما الإله اهورامزدا، إذ ان أكثر من ملك صرح في كتاباته ان الإله اهورامزدا هو الذي جلب الملكية لهم وبفضله هم أصبحوا ملوكاً ، وبسبب كونهم محتلين جدد لبلاد الرافدين ومصر لذا استخدموا نفس الألقاب التي استخدمت من ملوك هذين البلدين وذلك لكسب ود السكان ، وربما بسبب تأثرهم بالأسلوب المتبع في العقيدة الملكية في هذين البلدين ، كما ان العقيدة الملكية الاخمينية والديانة الاخمينية بشكل عام لم ترتق الى ما كانت عليها العقيدة والديانة في بلاد الرافدين ومصر .

- لقب سليل الآلهة :

تلقب الملوك الاخمينيين في مصر بألقاب تدل على أنهم من نسل الآلهة المصرية القديمة سيراً على التقاليد المتبعة من قبل ملوك مصر في استخدام الألقاب .

لقد أشاع كهنة مصر تعاليم ووضعوا أساطير خلاصتها ان أول أسرة فرعونية سبقتها في الحكم آلهة أبرزها : رع Re ^(١١٦) (اله الشمس) ، واوزيرس (اله النيل) ، و حورس (اله السماء) الذي ورث مملكة أبيه اوزيرس على الأرض ثم انتقل ارث حورس ومملكته الى ابنه "

فرعون". فالفرعون ، حسب زعم تعاليم الكهنة ، اله وانه استلم السلطة من الآلهة ، لذلك يجب عبادته كاله ارضي . وانتحل الفراعنة جميعهم الصفة الإلهية ، فالفرعون مرة هو حورس اله السماء ، ومرة هو رع اله الشمس أو ابنه ، وتارة هو آمون رع ، وتارة أخرى هو ابن آتون قرص الشمس الخ... كما صورت الفنون والآداب المصرية القديمة الفراعنة كمخلوقات خارقة تلد الآلهة، وكان لعبادة الفرعون وتقديس دولته مغزى سياسي (وديني) كبير ، يهدف الى إخضاع الشعب الى أصحاب السلطة ن وأن أي احتجاج اجتماعي أو أي تمرد شعبي ضد سلطة الملك كان يعتبر تمرداً على إرادة الآلهة ، وجريمة ضد الدين (١١٧).

وكان الملوك الاخمينيون على دراية تامة بتفاصيل العقيدة الدينية المصرية ، فبعد ان تمكن الملك قمبيز الثاني من فرض السيطرة الفارسية على المدن المصرية تبنى لقب فرعون هو ومن بعده الملك داريوس الأول ، وبموجب الاعتقاد المصري الديني والثقافي اعتبروا آلهة ، وحملوا اللقب موستي - رع Messuti-Re أي (ابن رع) (١١٨) .

وهناك نص ذكر مقتطفات منه سابقاً ، أورده اجاورريسننت يقول فيه :

" ... الملك العظيم لجميع الأراضي الأجنبية (الخارجية) قمبيز ، جاء الى مصر ، وغرباء جميع الأراضي الأجنبية كانوا معه ، هو يحكم كل الأرض . جعلوا مساكنهم في ذلك المكان ، وهو كان الملك العظيم لمصر ، الملك العظيم لكل الأراضي الأجنبية (الخارجية) . جلالته خصص لي مكتب الطبيب الرئيس ، وجعلني لأكون بجانبه كرفيق مدير القصر ، أنا جعلت ألقابه الملكية ، أصبح اسمه ملك مصر العليا ومصر السفلى ميبسوتي - رع (ابن - رع) قمبيز " (١١٩).

وفي نص يعود الى الملك داريوس الثاني تم الكشف عنه في معبد كبير بناه للإله امون ذكر فيه:

" الملك داريوس بني (هذا المحفل التآبيني) (المعبد) الى أبيه امون - رع (أي داريوس ابن رع) " (١٢٠) .

لم يقتصر استعمال لقب سليل الآلهة على الإله رع أو امون - رع وإنما شمل الآلهة الأخرى ، فتشير المصادر التاريخية إلى ان الملك قمبيز الثاني تبنى ألقاباً أخرى مثل : " سليل حورس ، و سليل اوزيريس " (١٢١).

ومن الجدير بالذكر هنا القول ان الملوك الاخمينييين لم يتبنوا لقب سليل الآلهة مع آلهة بلاد الرافدين ، وذلك لان عقيدة بلاد الرافدين لا تنص على ان الملك يحكم الناس كاله وإنما ممثلاً عن الآلهة في حكم الناس على الأرض كما أشير الى ذلك في بداية البحث ، ومع ذلك

فقد وصل احترام الملك وتقديسه في العراق الى درجة التأليه أحيانا ولكن في مدد محددة فقط كانت تلك الحالات استثناء من القاعدة العامة ، ولاسيما الملك نرام - سين الاكدي والملك اور - نمو مؤسس سلالة اور الثالثة وابنه شولجي وأولاده إذ عدّوا أنفسهم من جملة الآلهة وقدمت لهم القرابين والتراتيل الدينية ووضعت تماثيلهم الى جوار تماثيل الآلهة^(١٢٢) ، ولكن بموازاة ذلك استخدم الاخمينيين لقب نسل الملوكية منذ القدم وكما أسرد ذلك في موضوع لقب محبوب الآلهة، كما في نص كورش الذي يذكر فيه انه نسل الملوكية منذ القدم .

- ألقاب أخرى لها علاقة بخدمة المعابد :

من أهم واجبات الملوك إزاء الآلهة بناء المعابد وتجديد بنائها (ترميمها) وتزويدها بالأثاث وما يلزمها من أدوات وتماثيل للآلهة ، واستنزفت هذه الأعمال موارد كثيرة من إيرادات الدولة وكذلك جهد كبير من الملوك^(١٢٣) .

كان للدين أثره العميق في حياة العراقيين القدماء لذا قلما يمكن ملاحظة جانباً من جوانب الحياة دون أن تكون للآلهة وكهنتها دور فيها ، وكانت التقوى والخوف من الآلهة وتنفيذ إرادتها من الأمور التي افتخر بها الملوك والحكام فكثير منهم وصفوا أنفسهم 'بالخائف من الآلهة' أو 'خاشي الآلهة' واعتقدوا ان مخالفتها ومعارضتها يجلب اللعنات عليهم ، فاحتل المعبد أهمية كبيرة وبارزة في حياة العراقيين القدماء بوصفه من الأماكن المقدسة لارتباطه بالآلهة وكان يجتمع فيه الناس لإقامة الاحتفالات والمراسيم الدينية فضلاً عن أهميته الاقتصادية والثقافية ، وبما ان الإنسان لم يخلق لغير خدمة الآلهة بحسب اعتقادهم لذا كان واجبه الأول هو إنجاز هذه الخدمة وتحسينها بأسلوب يسر الآلهة ويرضيها ، لذا فقد سعى العديد من الملوك لخدمة الآلهة والعناية بها من خلال إعلان أنفسهم كهنة لأربابهم وقد تلقبوا بمثل هذه الألقاب التي تدل على ذلك ' كاهن التطهير أي الخادم للإله ، والممّون أي الذي يقوم بتموين معبد الإله^(١٢٤) .

ان دراسة الأحداث التي قادت الى انهيار واحتلال بابل في عام ٥٣٩ ق.م تشير إن هذا الانهيار لم يكن نتيجة الغزو الخارجي المحض ، ولا نتيجة عبقرية الملك كورش الثاني بحد ذاته، إنما كانت نتيجة لتراكمات عدة أضعفت البنية الداخلية للبلاد وقادتها الى حافة الانهيار ، فالعامل الديني كان احد الأسباب التي أدت إلى سقوط بابل ، فالتغيرات الدينية التي أوجدها الملك نبونائيد و المتمثلة باختيار الإله سين Sin^(١٢٥) اله الأراميين الرئيس بدلا من مردوك المعبود الرئيس للبابليين كاله للمملكة ، فضلاً عن تدخله في شؤون المعابد البابلية مما أدى الى حدوث صدام بين الكهنة البابليين والملك فضلا عن اتهام الكهنة للملك بانتهاك حرمة معبد ساكيلا Esagila ، وهناك من يرى ان الصراع تركّز بشكل أساس حول التدخل الاقتصادي من جانب

الملك بشؤون المعبد ، وربما جعل الكهنة العامل الديني مبررا لشن الهجوم على الملك وسياسته ، ويبدو ان كورش أفاد من هذا الصراع في الدعاية السياسية لنفسه ، اذ انه اتهم الملك نبونائيد بالكفر والسخافة ، وتعقيد طقوس الأرباب ، بل وفساد الذوق ، وادعى ان الإله مردوك عاقب نبونائيد لأنه لا يخاف الآلهة وان الإله مردوك وقف ضد هـ (١٢٦).

لذا فان أول عمل قام به كورش الثاني بعد احتلاله لبابل هو إعادة تماثيل الآلهة الى أماكنها في دور العبادة ، كما أمر بترميم ما يحتاج الأمر إلى ترميمه من تلك الدور (١٢٧) ، وهذا الأمر يبدو واضحا من خلال الألقاب التي استخدمه الملك كورش ، (باني ساكيلا وازيدا) (١٢٨) ، و ناظر معبدي ساكيلا وازيدا ، الذي يحب ساكيلا وازيدا) ، ويمكن إدراج بعض من النصوص للاستدلال على هذه الألقاب .

١ - رقيم طيني من مدينة الوركاء " أنا كورش ، باني ساكيلا وازيدا ، ابن قمبيز ، الملك القوي " (١٢٩) .

٢ - رقيم طيني من معبد اياتا من الوركاء " أنا كورش ، ملك الأراضي ، ناظر معبدي ساكيلا وازيدا ، ابن قمبيز ، الملك القوي " (١٣٠) .

٣ - وثيقة من احد معابد الوركاء " كورش ، ملك الأراضي ، الذي يحب ساكيلا وازيدا ، ابن قمبيز ، الملك القوي " (١٣١) .

يلحظ في النصوص الثلاثة السابقة ، انها تتبع المفاهيم الرافيدينية المبكرة في المجال الديني ، من حيث النظر الى الملك بوصفه مرمماً للمعابد والبناء العظيم ، وأيضا حصول الملك كورش الثاني على علاقة خاصة مع الإله مردوك الذي اختاره بوصفه ملكاً مفضلاً لديه ، كل هذه المفاهيم تصل الى الألفية الثالثة في بلاد الرافدين (١٣٢).

في الوقت الذي يعتقد ان كورش الثاني لم يسمح بعد دخوله بابل بنهب المدينة وسلبها ، أو ان يدمر مؤسساتها الدينية ويفسد إدارتها المدنية ، بينما قام الملك احشوريش الأول بقتل كاهن معبد ساكيلا ، واخذ تمثال مردوك الذهبي ، و وضعه في عيلا م إذ تمت إذابته (١٣٣).

يمكن القول ان اهتمام الملك الآخميني كورش الثاني بالآلهة والمعابد البابلية ما هو إلا ذريعة مبطنة لتسوية احتلاله لبلاد الرافدين ، ولكسب ود الناس وتعاطفهم من خلال إظهار نفسه بالمحب والبانى والناظر للمعابد البابلية من خلال الألقاب التي استخدمها ، ولم يكن إيماننا منه بإلهة بلاد الرافدين أو حياً لتلك الآلهة .

أما بخصوص استخدام الملوك الآخمينيين لهذه الألقاب في مصر ، فعلى الرغم من ذكر الملك قمبيز الثاني في النصوص الهيروغليفية كونه مرمم لمعبد الإلهة المصرية نيث في مدينة

سايس ، وعلى نفس النمط ذكر الملك داريوس الأول مرمماً لمعبد هيبس^(١٣٤) في خارجة^(١٣٥) ، فضلاً عن الأعمال الأخرى التي قدموها للمعابد من تشيد معابد وتقديم الأضاحي والمشاركة في الصلوات والمناسبات الدينية^(١٣٦)، إلا أنه لم يتم العثور في المصادر المتعلقة بموضوع البحث نصوص تشير الى الألقاب المتعلقة بالمعابد والمستخدمه من الملوك الاخمينيين في مصر، ربما لأنهم تركوا هذه الألقاب للكهنه كون هؤلاء الملوك كانوا يعدون أنفسهم آلهة أو أبناء الآلهة أسوة بفراعنة مصر ، ومن ثم فان المعني بخدمة المعابد هم الكهنه .

الاستنتاجات :

بعد الانتهاء من البحث لابد من تسجيل عدة أمور تكون بمثابة استنتاجات توصل إليها الباحث ، وهي على النحو الآتي :

- تأثر العقيدة السياسية - الدينية للملوك الاخمينيين في مسألة الاختيار الإلهي للملوك بمعتقدات البلدان المجاورة ولاسيما بلاد الرافدين وبلاد مصر القديمة .
- ان معظم الألقاب الدينية التي استخدمها الملوك الاخمينيين هي ألقاب خاصة بملوك بلاد الرافدين وملوك مصر القديمة استخدموها في مختلف العصور التاريخية ، وهذا يدل على تأثر الملوك الاخمينيين بملوك بلاد الرافدين وملوك مصر القديمة ، ولم يكن تبني الملوك الاخمينيين للألقاب الملكية الدينية الخاصة بملوك بلاد الرافدين وملوك مصر القديمة إيماناً منهم بآلهة هذين البلدين ، وإنما لاستخدام الدين غطاءً سياسياً لتبرير احتلالهم لبلاد الرافدين وبلاد مصر القديمة ، ولإضفاء الشرعية على حكمهم ، وما يدل على ذلك ان كورش الثاني كان من بين أكثر الملوك استخداماً للألقاب الدينية في بلاد الرافدين ، وكذلك الأمر بالنسبة الى الملك قمبيز الثاني و الملك داريوس الأول في مصر ، كما انه هؤلاء الملوك الثلاثة قاموا ببناء المعابد وترميمها والمشاركة في تقديم الأضاحي إليها ، وممارسة الطقوس المتعلقة بها ، حتى لا ينظر الناس إليهم محتلين وغرباء عن بلاد الرافدين وبلاد مصر القديمة ، وإنهم ادعوا في نصوصهم ولاسيما كورش ان الإله مردوك هو الذي فتنش في الأرض عن ملك عادل ليمثله في حكم الناس في الأرض فوقع الاختيار عليه .
- لم نجد في النصوص والكتابات الملكية الاخمينية التي دونت في بلاد الرافدين وبلاد مصر وبلاد فارس ما يشير الى استخدام الملوك الاخمينيين ألقاب دينية تخص معتقداتهم وألهتهم ومعابدهم ، ولا سيما الإله اهورمزدا الإله الرئيس في بلاد فارس منذ ان أمر الملك داريوس الأول باتخاذ الزرادشتية ديناً رسمياً للبلاد ، ولم يستخدموا كذلك ألقاباً دينية تخص آلهة أخرى ظهرت عبادتها منذ زمن ارتحشتا الثاني مثل الإله مثرأ ، والإلهة اناهيتا ، و ربما السبب في ذلك يعود الى ان الديانة الفارسية ولاسيما الزرادشتية كانت حديثة العهد ولم تصل الى مرحلة النضوج ، وحتى عبادة الآلهة الإيرانية القديمة مثرأ واناھيتا فان معظم صفاتها مستمدة من عناصر غير إيرانية ، إذ تأثر الفرس في عبادتهم بالأقوام الأصلية قبل مجيئهم الى إيران وبالأقوام المتحضرة المجاورة .

- ان اللقب الوحيد الذي تفرّد به الملوك الاخمينيون هو ملك الأراضي ، ومع ذلك فان ملوك بلاد الرافدين وبلاد مصر القديمة استخدموا ألقاباً أخرى بنفس المعنى والتي استخدمها الملوك الاخمينيون أيضاً ، مثل ملك البلدان ، ملك الجهات الأربعة ، ملك العالم ، ملك الكون، ومن الجدير بالذكر إن أصل هذا اللقب هو سومري وهو من ألقاب الإلهين انليل و آن، كما ان بعض الألقاب التي استخدمها الملوك الاخمينيون تحمل مدلولاً سياسياً فضلاً عن مدلوله الديني ، مثل : ملك الأراضي ، ملك الجهات الأربعة ، ملك البلدان ، ملك العالم .
- وصف الملوك الاخمينيون أنفسهم بألقاب تدل على أنهم أبناء الآلهة المصرية القديمة مثل (ابن (سليل) - رع ، سليل - امون - رع ، سليل - حورس ، سليل - اوزيريس) ، جرياً على التقاليد الدينية المصرية للفرعنة المصريين ، الذين انتحلوا الصفة الإلهية ، وبرزوا ذلك بما أنهم استلموا السلطة من الآلهة لذلك يجب عبادتهم كآلهة على الأرض ، بينما لم يستخدموا ألقاباً تدل على أنهم أبناء آلهة بلاد الرافدين ، وذلك لان عقيدة بلاد الرافدين لا تنص على ان الملك يحكم الناس كإله وإنما ممثلاً عن الآلهة في حكم الناس على الأرض ، باستثناء عدد محدود من ملوك بلاد الرافدين الذين قاموا بتأليه أنفسهم .

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

- (١) عيلام : تسمية أطلقها كتاب العهد القديم على المنطقة الواقعة غربي مملكة فارس وشرقي مملكة بابل وجنوبي مملكتي آشور وميديا ، وكانت عاصمتها شوش او شوشان . ينظر : عبودي ، هنري س ، معجم الحضارات السامية، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص ص ٦٢٧ - ٦٢٨ .
- (٢) يحيى ، أسامة عدنان ، تاريخ الشرق الأدنى القديم - دراسات وأبحاث ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ص ٦٣ - ٦٤ ؛ سليم ، أحمد أمين ، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم - مصر . العراق . إيران ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص ٦٣ .
- (٣) أنشان : هي إحدى المدن الرئيسية في عيلام . ينظر : عبودي ، هنري س ، المصدر السابق ، ص ٦٢٨ .
- (٤) الميديين : هم احد الموجات السكانية التي دخلت بلاد إيران في أواخر الألف الثاني قبل الميلاد وكانت تتداول نوع من اللغات الهندية - الأوربية ، وشملت حدود الميديين واستقرارهم الأراضي الواقعة شمال نهر آراس وجبال البورز ، وكما سكنوا باتجاه غرب سلسلة جبال زاكروس . ينظر : يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص ص ٥٥ - ٥٦ .
- (٥) الاسكيثيين : هم من الأقوام الشبه همجية وينتمون إلى الأقوام الهندية - الأوربية ، وقد عبروا مع " الكيمريون " إلى القوقاز في هجرة جديدة في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد ، واستوطنوا حول بحيرة أورمية . ينظر : باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة - حضارة وادي النيل وبعض الحضارات القديمة فارس . الإغريق . الرومان ، ج ٢ ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص ص ٤٣٨ - ٤٣٩ .
- (٦) بارسا : وهي (فارس الحديثة) وتقع جنوب إيران ، وكانت سابقاً جزءاً من مملكة عيلام . ينظر : Maria Brosias , The Persians , New York , 2006 , P . 6 .
- (٧) سليم ، أحمد أمين ، المصدر السابق ، ص ٥٠١ .
- (٨) يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص ص ٦٤ - ٦٥ ؛ Maria Brosias , Op . Cit . , P . 6 .
- (٩) سليم ، أحمد أمين ، المصدر السابق ، ص ٥٠١ ؛ يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .
- (١٠) السعدي ، حسن محمد محي الدين ، في تاريخ الشرق الأدنى القديم - العراق . إيران . أسيا الصغرى ، ج ٢ ، مصر ، ١٩٩٥ ، ص ٢٥٤ ؛ محمد ، جميلة عبد الكريم ، قورينائية والفرس الاخمينيون منذ إنشائه قوريني حتى سقوط أسرة باتوس ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص ٣٩ .
- (11) Maria Brosias , Op . Cit . , P . 201 .
- (١٢) باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص ٤٦٢ ؛ يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص ص ٦٣ ، ص ٦٩ .
- (١٣) رزقانة ، ابراهيم ، و آخرون ، حضارة مصر والشرق القديم ، مصر ، د . ت ، ص ٤٣٣ .

(١٤) جميلة ، المصدر السابق ، ص ١٩٤ ؛ اهورامزدا : احد الآلهة المقدسة التي عبدت في الديانة الزرادشتية، بل هو رئيس هذه الآلهة ومعنى اسمه (الرب الحكيم) ، وطبقاً لهيرودتس هو عُبد كالسماة العريضة فوق الأرض ، ويظهر رمزه بشكل قرص مجنح ، مشابهاً للذي وجد في الاستخدام المصري وقد عبده زرادشت نفسه. ينظر :

- Avram R . Shannon , The Achaemenid kings and the worship of Ahura Mazda : Proto – Zorostranism in the Persian Empire , Studia Antiqua , 5 . 2 , Fall 2007 , P. 80 .

(١٥) نقش بيهستون : هو نص ثلاثي اللغات يعود للملك داريوس الأول مدون بالفارسية القديمة و بالعلامية و بالاكديبة منقوش على سفح جبل بيهستون الذي يقع على بعد ٣٠ كم تقريباً من شرق كرمنشاه على الطريق الملكي القديم الرابط بين بابل و سوسا و اكبانا (همدان الحديثة) الذي يستمر الى وسط أسيا الى الهند . ينظر :

- Chul – Hyun Bae , Evidence of the Persian Empire,s Multilingualism and Interpretation of DB # 70 , Proceedings of the Scripta 2008 , Seoul , Oct 8 -12 , 2008 , P. 135 .

(16) Avram R . Shannon , Op .Cit , PP .82 – 83.

(١٧) محمد ، جميلة عبدا لكريم ، المصدر السابق ، ص ١٩٤ .

(١٨) المصدر والصفحة نفسها .

(١٩) سليم ، أحمد امين ، دراسات في حضارة الشرق الأدنى القديم – العراق . إيران ، مصر ، ١٩٩٢ ، ص ٣٣٢؛ جميلة ، المصدر السابق ، ص ١٩٥ .

(٢٠) باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص ص ٤٦٩ – ٤٧١ .

(٢١) حلاق ، حسان ، ملامح من تاريخ الحضارات – السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري والديني ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص ١٠٣ .

(٢٢) انليل : يتكون اسم هذا الإله من مقطعين الأول (En) ويعني السيد، والثاني(Lil) ويعني: الهواء-الريح) أي تصبح العبارة سيد الهواء أو الريح) وعد هذا الإله إلهاً للجو وعلى الرغم من كونه اله مدينة نفر ومعبده كان هناك ويسمى ب (إيكور) بيت الجبل. إلا أنه قدس في المدن السومرية جميعها . ينظر : الشاكر، فاتن موفق فاضل ، رموز أهم الآلهة في العراق القديم دراسة تاريخية دلالية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢) ، ص ص ٢٤-٢٧ .

(٢٣) مردوك : احتل الإله مردوك مركز الصدارة بين الآلهة في العصر البابلي القديم وكان مركز عبادته في العاصمة بابل ، حيث شيد له معبد ضخم سمي ب (ساكيلا Esagila) . ينظر : علي ، فاضل عبد الواحد ، المعتقدات الدينية ، في : موسوعة الموصل الحضارية ، مجلد ١ ، الموصل ، ١٩٩١ ، ص ٧٠٣ .

(٢٤) آشور : هو أبو الآلهة عند الأشوريين وعبد في الجزء الشمالي من بلاد الرافدين ، وهو اله جزري ، واعتبروه الأشوريون خالق الكون والبشر ومقرر مصير الكون . ينظر : الأحمد ، سامي سعيد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ص ٣٨ – ٣٩ .

(25) Andreas Johandi , Mesopotamian influences on the old Persian royal ideology and religion : The example of Achaemenid royal inscriptions , EN .DC Proceedings , Vol 16, 2012 , PP . 170 -171 .

(26) Ibid ., P. 171 .

- (٢٧) آن : هو اله السماء وأشير إليه باللغة السومرية بالمصطلح ان (AN) أي السماء وباللغة الاكدية آنو Anu الذي يعني السماء أيضاً . ينظر : الشاكر، فاتن موفق فاضل ، المصدر السابق ، ص ١١ .
- (28) Andreas Johandi , Op .Cit ., P . 171 .
- (29) Joha Lendering , Cyrus takes Babylon : The Cyrus cylinder , Ancient warfare Magazine , p . 1 -2 . see this web : [www . livius . org / ct – c2 /cyrus – 1 / Babylon , 65 . html](http://www.livius.org/ct-c2/cyrus-1/Babylon_65.html) .
- (30) Maria Brosias , Op . Cit , P. 13 .
- (٣١) نيث : أو نيت كانت عبادتها منتشرة في مصر ، ومعناها الأساس كان في بلدة سايس بالدلتا ، وعبدت كذلك في أقصى الجنوب بنقاده التي تبعد عن شمال طيبة أميالا قليلة . ينظر : بدج ، والاس ، آلهة المصريين ، ترجمة : محمد حسين يونس ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٥٤ .
- (32) Maria Brosias , Op . Cit , P . 49 .
- (33) Ibid , PP . 32 – 33 .
- (34) Roland G . Kent , On Some old Persian Inscriptions of Darius I , Journal of American Oriental Society , Vol . 67 , No .1 (Jan – Mar ., 1947) , P. 30 .
- (35) Ibid , P . 31 .
- (36) George G . Cameron , Darius and Xerxes in Babylonia , The American Journal of Semitic language and Literatures , Vol .58 , No . 3 (Jul ., 1941) , P . 325 .
- (37) Roland G . Kent , A new Inscription of Xerxes , Language , Vol . 9 , No . 1 (Mar ., 1933) , P . 38 .
- (38) Ibid ., P . 38 .
- (٣٩) الآري : نسبة الى الآريين ، أطلقت هذه التسمية في الأزمنة القديمة على مجموعة من الشعوب قطنت شرق البحر الأبيض المتوسط تنتسب الى عائلة الشعوب الألبية التي غزت شمالي الهند، ولغة هذه الشعوب كانت من عائلة اللغات الهندو – أوربية. ينظر: عبودي، هنري س، المصدر السابق، ص ٢١ – ٢٢ .
- (40) Roland G . Kent , The Daiva – Inscription of Xerxes , Language , Vol . 13 , No . 4 (Oct – Dec ., 1937) , P . 296 .
- (٤١) نفر : تقع مدينة نفر على بعد ٤٥ ميلاً جنوب شرقي بابل وبالقرب من مدينة عفك ، واشتهرت بمكانتها الدينية المقدسة حيث كانت مركز عبادة كبير الآلهة السومرية انليل وزوجته ننليل . ينظر : باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة – الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج ١ ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٢٧٢ .
- (42) Matthew W . Stolper , Fifth Century Nippur – Texts of the Murašûs and from their surroundings , Journal of Cuneiform Studies , Vol .53 (2001) , P .91 .
- للمزيد من المعلومات عن هذه النصوص الاقتصادية ينظر :
- Matthew W . Stolper , The šaknu of Nippur , Journal of Cuneiform Studies , Vol .40 , No .2 (Autumn , 1988) , pp . 127 -155 ; Matthew , Op .Cit ., PP . 83 – 132 .
- (43) William H . Shea ., Darius the Mede in his Persia – Babylonian setting , Andrews University seminary Studies , Autumn 1991 , Vol .29 , No . 39 , P .248 .
- (44) Andreas Johandi , Op . Cit ., P . 171 .
- (45) Roland G . Kent , On some, Op . Cit , PP . 30 – 31 ; Antigoni Zournatzi , Early cross – cultural political encounters along the paths of the silk road : Cyrus the Great as a " King of the city of Anshan " , paper presented in the First International Conference " Iran and the silk road " (National Museum of Iran , Tehran 11 -14 February 2011) . The final version is to appear in D . Akbarzadeh (ed.) ,

Proceedings of the First International Conference " Iran and the silk road " , Tehran , P . 7 .

(٤٦) هليوبوليس : هي مدينة الشمس وسماها المصريون القدماء باسم عون ، وهكذا وردت في التوراة ، وكانت مركز عبادة اله الشمس ، وتقع شمال شرق القاهرة حالياً . ينظر : شورتر ، الن ، الحياة اليومية في مصر القديمة ، ترجمة : نجيب ميخائيل ابراهيم ، مراجعة : محرم كمال ، مصر ، ١٩٩٧ ، ص ٥٦ ؛ باقر ، طه ، مقدمة ، ج ٢ ، ص ١٠٤ .

(47) Antigoni Zournatzi , Op . Cit , P . 7 .

(48) Roland G . Kent , A New , P . 38 .

(49) J . E . Curtis , M . R . Cowell , C . B . F . Walker , A silver bowl of Artaxerxes I , Iran , Vol .33 (1995) , P .150 .

(50) James R .Ware , Roland G . Kent , The Old Persian Cuneiform Inscriptions of Artaxerxes II and Artaxerxes III , American philological Association , Vol. 55 (1924), P . 57.

(٥١) محمد ، هيفاء احمد عبد الحاج ، ألقاب حكام وملوك العراق القديم ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧) ، ص ص ١٧٩ - ١٨٢ ؛

- Andreas Johandi , Op . Cit , P . 170 ;

لقد اعتمد الباحث في تثبيت تواريخ حكم الملوك والسلالات في بلاد الرافدين على كتاب العراق في التاريخ القديم (موجز التاريخ السياسي) للباحث عامر سليمان والذي اعتمد بدوره على التواريخ لاسيما في الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد التي وضعها سدني سميث Sidney Smith واتبعها من بعده ساكز Sagggs في كتابه عظمة بابل في حين ان هناك مدرسة مختلفة تعطي تواريخ مختلفة ولاسيما بالنسبة الى الالف الثالث قبل الميلاد والى عهد الملك حمورابي : ينظر : سليمان ، عامر ، العراق في التاريخ القديم - موجز التاريخ السياسي ، ج ١ ، موصل ، ٢٠١٠ ، ص ١٤٩ .

(٥٢) محمد ، هيفاء احمد عبد الحاج ، المصدر السابق ، ص ١٨٢ .

(٥٣) المصدر نفسه ، ص ١٦٤ .

(٥٤) سوبارتو : منطقة ورد اسمها في خرائط جغرافية قديمة ، تعود إلى العهد البابلي القديم ، عثر عليها في مكتبة اشور بانيبال ، ويستدل من نص مسماري عائد الى سرجون الاكدي إن إقليم سوبارتو كانت تمتد من عيلام حتى جبال الأرز (الامانوس) في منطقة اسكندرونة ، وفي بعض النصوص الاكديّة أن سوبارتو كانت تضم القسم الغربي من إيران والجزيرة السورية ، الوسطى والعليا ، وسورية حتى فلسطين . وكان يدخل في حدودها أيضاً جانب من أرمينيا و الأناضول . ينظر : عبودي ، هنري س ، المصدر السابق ، ص ٤٩٨ - ٤٩٩ .

(٥٥) عمورو : أوامورو . أطلقت هذه التسمية قديماً على موطن الأموريين في القسم الأعلى من سورية وعاصمته ماري ، وسع البابليون لاحقاً مدلول اسم امورو فصار يشمل سورية بكاملها . وأطلقوا على البحر الأبيض المتوسط أسم " بحر امورو العظيم " . ينظر : عبودي ، هنري س ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ .

(٥٦) دلو ، برهان الدين ، حضارة مصر والعراق - التاريخ الاقتصادي - الاجتماعي - الثقافي - السياسي ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص ٢٢٠ .

- (57) David Stranach , Of Cyrus , Darius and Alexander : A New Look at the 'Epitaphs' of Cyrus the Great , In : Alter Orient und Altes Testament , Band 272 , Ugarit . Verlag Münster , P. 284 .
- (58) Maria Brosias , Op . Cit . , P . 12 .
- (59) Andreas Johandi , Op . Cit . , P . 163 .
- (60) Ibid , P. 163 .
- (61) Ibid , p . 164 .
- (٦٢) شكناك : مصطلح اكدي بمعنى حاكم البلاد أو المقاطعة ، وليس بالضرورة أن يكون حاكم المقاطعة ، فقد يكون حاكماً في مجال القضاء أو مشرفاً على الشؤون الاقتصادية . ينظر :
- Brinkman , J .A . , and others , The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago (DAD) , Chicago , 1989 , P . 191 .
- وللمزيد من المعلومات عن هذا المصطلح ينظر : الجبوري ، سالم يحيى خلف ، بعض الوظائف الإدارية في العصر البابلي القديم ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢) ، ص ٧٨ .
- (63) Andreas Johandi , Op . Cit . , PP . 163 – 164 .
- (٦٤) شمش : من الآلهة الشهيرة في بلاد الرافدين ، وكانت مدينة سبار قرب اليوسفية من المراكز الشهيرة لعبادة اله الشمس واقترن اسم هذا الإله بكونه اله العدل ومصدر القانون في بلاد الرافدين . ينظر : علي ، فاضل عبد الواحد ، الصدر السابق ، ص ٣٠٧ .
- (٦٥) باقر ، طه ، المصدر السابق ، ج ١ ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٥٥ ، ص ١٢٤ ؛ زايد ، عبد الحميد ، الشرق الخالد ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ١٦٧ .
- (66) Andreas Johandi , Op . Cit . , P . 167 .
- (٦٧) محمد ، هيفاء احمد عبد الحاج ، المصدر السابق ، ص ص ١٧٣ – ١٧٩ ؛
- Andreas Johandi , Op . Cit . , P . 167 .
- (٦٨) محمد ، هيفاء احمد عبد الحاج ، المصدر السابق ، ص ١٧٢ .
- (٦٩) باسركاده : هي واحدة من المدن القديمة في إقليم فارس الذي كان يشرف على الساحل الشرقي للخليج العربي ، وأسسها كورش الثاني لتكون عاصمة جديدة للأخمينيين . ينظر : يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص ٤٨ ، ص ٦٩ .
- (70) Max Mallohn , Cyrus the Great (558 -529 B . C) , Iran , Vol . 10 (1972) , P . 10.
- (71) Matt Waters , Cyrus and the Achaemenid , Journal of Persian Studies , P . 94 .
- (72) Ibid . , P . 94 .
- (٧٣) الإله بيل : بمعنى السيد وهو أحد ألقاب الإله مردوك . ينظر : ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة : عامر سليمان ، موصل ، ١٩٧٩ ، ص ٣٩٦ .
- (74) Gary V. Smith , The Concept of God / The Gods as King in the Ancient Near East and the Bible , Trinity Journal , 3 NS (1982) , PP . 22 – 23 .
- (75) Ibid . , P . 19 , P 22 .
- (٧٦) كيش : تقع مدينة كيش على بعد كيلو متر واحد شرق مدينة بابل وكانت كما تذكر إثباتات الملوك إحدى المدن الهامة في بلاد بابل خلال عصر فجر السلالات، وتذكر جداول الملوك ان ((الملوكية)) هبطت من

- السماء بعد الطوفان، وحلت في مدينة كيش ، وانتقلت منها إلى مدينة الوركاء. ينظر : رشيد صالح ، قحطان ، الكشاف الأثري في العراق ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٢٠٦ .
- (٧٧) محمد ، هيفاء احمد عبد الحاج ، المصدر السابق ، ص ص ١٦٥ - ١٧٢ .
- (78) Andreas Johandi , Op . Cit . , P . 163 .
- (79) Ibid . , P . 163 .
- (80) Ibid . , p . 164 .
- (٨١) باقر ، طه ، مقدمة ، ج ١ ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٥٥ ، ص ١٢٤ ؛ عبد الحليم ، نبيلة محمد ، معالم العصر التاريخي في العراق القديم ، مصر ، ١٩٨٣ ، ص ص ١١٤ - ١١٥ .
- (٨٢) ممفيس : عاصمة مصر القديمة في فترة السلالة المبكرة (٢٩٢٠ - ٢٥٧٥ ق . م) ، واستمرت كموقع للقوة السياسية عندما أبقرها الحكام كعاصمة في المناطق الأخرى من العالم ، وكانت تقع على الجانب الغربي من نهر النيل ، جنوب القاهرة الحديثة . ينظر :
- Margaret R . Bunson , Encyclopedia of Ancient Egypt, New York, 2002, P . 235.
- (٨٣) بتاح : هو الإله الرئيس في مدينة ممفيس ، وحسب اعتقاد المصريين القدماء ان هذا الإله ظهر في هيئة بشرية منذ ما قبل عصر بداية الأسرات ، وهو الذي خلق العالم ، واعتبر ألهاً للأرض كلها أسوةً بالإله جيب ، واستمرت عبادته طوال العصور الفرعونية . ينظر : مهران ، محمد بيومي ، الحضارة المصرية القديمة - الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية والدينية ، ج ٢ ، ط ٤ ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ص ٣٦٧ - ٣٦٨ .
- (٨٤) سيث : هو احد آلهة مصر ذكر في بعض المصادر باسم سيت أو سوتبخ ، هو ابن اله الأرض جب والهة الجو أو ألسماء نوت ، وهو أخ اوزيريس ، واوزيريس ، وأصبح الإله الوطني في عهد رمسيس الثاني (١٢٩٠ - ١٢٢٤ ق . م) . ينظر :
- Margaret R . Bunson , Op . Cit . , P . 366.
- (٨٥) حورس : يجمع المؤرخون أو يكادون على إنَّ اله السماء (حور) إنما أصبح الإله الأعظم في مصر منذ بداية العصر التاريخي ، وأن له معبداً في "نخن" (البصيلة مركز ادفو) عاصمة مصر العليا قبل التوحيد وذلك منذ أخريات عصر بداية الأسرات ، ثم أصبح الإله الحامي لحكام الصعيد المنتصرين على الدلتا وحلفائهم المباشرين . ينظر : مهران ، محمد بيومي ، المصدر السابق ، ص ٣٣٤ .
- (٨٦) جيب : هو أحد الإلهة الذين يسمون بتاسوع عين شمس حسب نظرية خلق الكون لدى الكهنة المصريين ، وهو اله الأرض ، ابن الإله (شور) اله الهواء وتقنوت إلهة الندى أو الرطوبة ، واخو الإلهة (نوت) إلهة السماء . ينظر : رزقانة ، ابراهيم ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .
- (٨٧) اوزيريس : هو من الآلهة المهمة المتعلقة بقوى الأرض ولفظه بالمصرية أساري ولا يعلم أصله بالضبط ولعله من أصل أجنبي دخل إلى مصر عم طريق الدلتا ، له علاقة بالإله السومري البابلي (تموز) ، وقد عين ملك عالم الأموات وقاضي الأموات ، وأبواه (جيب) اله الأرض ، و (نوت) إلهة السماء . ينظر : باقر ، طه ، مقدمة ، ج ٢ ، ص ١٠٨ .
- (88) Gary V. Smith , Op . Cit . , P . 31 .
- (89) M . A . Dandamayiv , A political History of the Achaemenid Empire , translated in to English : W . J . Vogelsang , 1989 , Netherland , P . 145 .
- (90) Joan Goodnick Westenholz , Matthew W. Stolper , A Stone Jar with Inscription of Darius I in Four Languages , ARTA , 2002.005 , P . 2 .

- (٩١) سعدالله ، محمد علي ، في تاريخ مصر القديمة ، مصر ، ٢٠٠١ ، ص ص ٥٥ - ٦٣ ؛ باقر ، طه ، مقدمة ، ج ٢ ، ص ٢٥ .
- (٩٢) قائمة الكرنك : دونت هذه القائمة في عهد الفرعون " تحوتمس الثالث " على جدران حجرة الأجداد بمعبد الكرنك وموجود حالياً بمتحف اللوفر ، وتحتوي على أسماء أثنين وستون ملكاً من الأسرة الأولى وحتى الأسرة الثامنة عشرة ، وبداية القائمة مهشم حتى بداية الأسرة الرابعة . ينظر :
- سعدالله ، محمد علي ، المصدر السابق ، ص ١٥ .
- (٩٣) سليم ، أحمد امين ، دراسات في تاريخ الشرق ، ص ١٠٢ .
- (٩٤) سلمان ، عامر ، العراق في التاريخ القديم - موجز التاريخ الحضاري ، ج ٢ ، موصل ، ١٩٩٣ ، ص ٣٥ ؛ سليمان ، عامر ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ص ٢٣٩ - ٢٤٠ .
- (٩٥) باقر ، طه ، مقدمة ، ج ١ ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٥٥ ، ص ٢١٥ .
- (96) Max Mallown , Op . Cit , P . 10 .
- (97) Ibid ., P . 10 .
- (98) M . A . Dandamaev , Op . Cit ., P . 52 .
- (٩٩) يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص ص ١٤٢ - ١٤٣ .
- عن إعادة كورش لتمثيل الآلهة الى بابل وآشور . هناك نص يؤيد ذلك لم نوره في البحث لضيق المجال . ينظر :
- M . A . Dandamaev , Op . Cit ., P . 52 .
- (١٠٠) محمد ، هيفاء احمد عبد الحاج ، المصدر السابق ، ص ١٥٦ .
- (١٠١) المصدر نفسه ، ص ١٥٦ .
- (١٠٢) ^v Is tar : أو انا اشتق اسم هذه الآلهة من صيغة (nin-an-an^d) والتي تعني: سيدة السماء ، وهي إلهة الحب والجمال الجنس، وعبدت بصورة خاصة في معبد (أيانا) (بيت السماء). ينظر : الشاكر، فاتن موفق فاضل ، المصدر السابق ، ص ص ٩٣ - ٩٩ .
- (١٠٣) عبد الحليم ، نبيلة محمد ، معالم العصر التاريخي في العراق القديم ، مصر ، ١٩٨٣ ، ص ٧٤ .
- (١٠٤) محمد ، هيفاء احمد عبد الحاج ، المصدر السابق ، ص ١٥٧ .
- (١٠٥) محمد ، هيفاء احمد عبد الحاج ، المصدر السابق ، ص ١٥٨ .
- (١٠٦) يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص ٧٦ .
- (١٠٧) سايس : تقع على الضفة اليمنى من رافد روسيتا أو كانوبيك من نهر النيل في منطقة الدلتا ، وتسمى بـ (زاو) أو (ساي) من قبل المصريين ، وألان تسمى صا - الحجر وكانت مركز عبادة الإلهة نيث ، وعاصمة السلالة السادسة والعشرين (٦٦٤ - ٥٢٥ ق م) . ينظر :
- Margaret R . Bunson , Op . Cit ., P . 351 .
- (١٠٨) وادجيت : المعبودة كويرا تعمل كالإلهة الراعية لمصر القديمة تحديداً الجزء الشمالي من مصر (مصر السفلى) المسماة بوتو في المصادر اليونانية ، وتشارك أحياناً مع الإلهة حتحور ، كانت نخببت أختها ، راعية مصر العليا . ينظر :
- Margaret R . Bunson , Op . Cit ., P . 428 .

(١٠٩) اميت : تسمى الآن تل نبيشة في دلنا النيل على بعد ١٠ كم من صان الحجر ، وعلى بعد ٣,٥ كم شمال قرية العجوزين ، و ١٢ كم شمال شرق دسوق ، وعرفت كذلك باسم بوتو (ابطو - تل الفراعين ، وكانت عاصمة لإقليم الوجه البحري الدلتا قبل توحيد البلاد . ينظر : البريري ، احمد محمد ، عواصم مصر القديمة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص ٥ ؛ صفحة ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) ، يراجع الموقع التالي : <https://ar.wikipedia.org/wiki/> واجيت .

(110) M . A . Dandamaev , Op . Cit ., P . 76 .

(١١١) ديودورس الصقلي : احد مؤرخي اليونان المشهورين في القرن الأول قبل الميلاد الذي زار مصر تقريباً في ٦٠ - ٥٩ ق.م ، ألف كتاباً عن تاريخ العالم منذ البدء الى زمن يوليوس قيصر مكوناً من اربعين جزءاً . ينظر :

-Margaret R . Bunson , Op . Cit , P . 100.

(١١٢) امون : كان آمون سيد طيبة في عهد الأسرة السادسة ، وفي عهد الأسرة الحادية عشر أصبح معبود الإقليم ، ومعبود الأسرة الحاكمة ، وقد مزج الإله آمون والإله رع تحت اسم (آمون رع) منذ بداية الأسرة الثانية عشر . ينظر : سعدالله ، محمد علي ، المصدر السابق ، ص ص ٣٧٠ - ٣٧١ .

(١١٣) سيرابيوم : هي مقبرة شيدت لدفن اله العجل ابيس المقدس . ينظر :

-Margaret R . Bunson , Op . Cit ., P .365.

(114) M . A . Dandamaev Op .Cit , P .145.

ابيس :هو اله العجل الذي عبد في ممفيس وكان يعبد بجسد الإله بتاح . ينظر : دلّو ، برهان الدين ، المصدر السابق ، ص ص ١٧٥ - ١٧٦ .

(١١٥) سليم ، أحمد امين ، دراسات في تاريخ الشرق ، ص ١٨٣ .

(١١٦) الاله رع : يمثل الإله رع الشمس في قوتها ويعني اسمه ببساطة الشمس ، وقد وجد منذ وقت مبكر جداً مع أتوم الإله الخالق في أون كمركز لعبادة رع الرئيس حتى ظهور المسيحية . ينظر : مهرا ، محمد بيومي ، المصدر السابق ، ص ٣٦٢ .

(١١٧) دلّو ، برهان الدين ، المصدر السابق ، ص ١٨٦ .

(118) Maria Brosias ., Op . Cit ., P . 64 .

(119) Ibid ., P . 49 .

(120) M . A . Dandamaev , Op . Cit ., P . 145 ;

استغرق بناء معبد امون لمدة عشرون سنة (٥١٠ - ٤٩٠ ق م) . وأثار هذا المعبد باقي الى يومنا هذا . ينظر : M . A . Dandamaev , Op . Cit ., P . 145 .

(121) Ibid ., P . 76 .

(١٢٢) سليمان ، عامر ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ص ٣٠ - ٣١ .

(١٢٣) سليم ، أحمد امين ، دراسات في حضارة الشرق ، ص ١٣ .

(١٢٤) محمد ، هيفاء احمد عبد الحاج ، المصدر السابق ، ص ص ١٥١ - ١٥٥ .

(١٢٥) الإله سين: عبد السومريون اله القمر تحت اسم ننا أو نثار في حين سماه الأكديون والآشوريون (سين) ، وتعد مدينة اور من ابرز المراكز الدينية لعبادة الإله ننا (سين). ينظر :علي ، فاضل عبد الواحد، المصدر السابق، ص٣٠٧.

(١٢٦) يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص ص ١١٤ - ١٣١ .

(١٢٧) سليم ، أحمد امين ، دراسات في تاريخ الشرق ، ص ص ٥٠٤ - ٥٠٥ .

(١٢٨) ازيدا : ربما معناه البيت المستقيم ، ويشير أصل التسمية إلى اسم معبد في بورسيا شمال بابل إذ عبد فيه الإله نابو خلال العصر البابلي الحديث. ينظر : الشاكر، فانتن موفق فاضل ، المصدر السابق ، ص ١٥٥ .

(١٢٩) باقر ، طه ، مقدمة ، ج ١ ، ط ٢ ، ١٩٥٥ ، ص ص ٢١٥ - ٢١٦ ؛

David , Op .Cit ., P .685 ; Matt , Op .Cit ., P . 94 .

(130) M . A . Dandamaev , Op . Cit , P . 51 .

(131) Pierre Briant, From Cyrus to Alexander- A History of the Persian Empire, Translated by : Peter T. Daniels , United States of America , 2002 , P .43 .

(132) Andreas Johandi , Op . Cit ., P .167 .

(١٣٣) يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص ١٤١ ، ص ١٦١ .

(١٣٤) هببس : العاصمة القديمة لواحة خراجة ، تقع جنوب اسيوط في الصحراء الغربية وضمت معبد شيداً من قبل داريوس الأول أو داريوس الثاني ، واكتمل في عهد نيكتانبيو الثاني الحاكم البطلمي ، وخصص هذا المعبد الى الإله اوزيريس . ينظر :

- Margaret R . Bunson , Op . Cit ., P . 169 .

(135) Maria Brosias , Op . Cit ., P . 33 .

(١٣٦) للمزيد من المعلومات عن أعمال الملوك الاخمينييين تجاه المعابد المصرية ينظر :

- M . A . Dandamaev , Op . Cit ., P . 76 ff ; Pierre Briant , Op . Cit ., P . 56 ff .